فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 26 ذو الحجة 1446هـ 22 يونيو/ حزيران Sunday 22 June 2025 | العدد 6069 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

## حماس: إحراق المستوطنين القرآنَ وتخريب المساجد اعتداء سافر وتصعيد خطير

غزة/ فلسطين:
قال القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد: إن "إحراق المستوطنين نسخًا من القرآن الكريم وتخريب مسجد بيت الشيخ في خربة طانا شرقي نابلس، هو اعتداء سافر جديد على مقدساتنا الإسلامية، واستخفاف بمشاعر ملايين المسلمين، ضمن حرب الاحتلال الدينية المفتوحة على شعبنا وأرضنا ومقدساتنا".

2

# 202 شهيد وأكثر من ألف جريح جراء العدوان على غزة خلال يومين

غزة/ فلسين:
أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس أن مستشفيات القطاع استقبلت 202 شهيد وأكثر من ألف جريح خلال اليومين الأخيرين من جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل.
وقالت "الصحة" في التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى من جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة: إن 202 شهيد، بينهم 4 شهداء "انتشال"، وصلوا إلى مستشفيات قطاع غزة خلال الـ 48 ساعة الماضية، بالإضافة إلى 1,037 إصابة.

3

مواطنون يشيعون شهيدًا ارتقى بعدوان الاحتلال على غزة أمس (فلسطين)

حذّر من مخططات تهجير الفلسطينيين في القطاع

## عبد العاطي: الاحتلال يستغل الحرب مع إيران لتوسيع الإبادة الجماعية في غزة

غزة/ محمد الأيوبي:
اتهم رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني، الدكتور صلاح عبد العاطي، الاحتلال الإسرائيلي باستغلال انشغال العالم بالحرب مع إيران لتوسيع جرائمه في الأراضي

7

اعتداء بالضرب على عدد منهم

## حملة مداهمات واعتقالات تطال 21 مواطنًا بالضفة

رام الله/ فلسطين:
شنّت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، حملة اعتقالات ومداهمات واسعة في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، طالت نحو 21 مواطنًا. واعتقلت قوات الاحتلال، أمس، 16 مواطنًا من محافظة الخليل جنوبي الضفة.

2

## "من فيلم أم من غزة؟".. ذهول واسع من مشهد مطاردة مقاتلي القسام لمدرعة إسرائيلية

غزة/ محمد القوقا:
أشعل مقطع مصور بثته كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما وثّق لحظات استثنائية لمقاتليها وهم يطاردون آلية عسكرية إسرائيلية من مسافة صفر، في عملية نوعية نفذت في منطقة الزنة شرق مدينة خانيونس.
المشهد الذي ظهر فيه مقاتلو القسام وهم يطاردون ناقلة جند مدرعة ويطلقون النار عليها بأسلحة خفيفة، أثار إعجابًا واسعًا، واعتبره كثيرون تجسيدًا حيًا لمعنى الشجاعة والإيمان.

مشهد من فيلم بثته القسام أمس (فلسطين)

4

## خبراء: «الاشتباك الصفري» شرق خانيونس تحول نوعي في تكتيكات المقاومة ويفاقم ارتباك جيش الاحتلال

غزة/ محمد القوقا:
في خضم استمرار العمليات العسكرية المكثفة التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة منذ 20 شهراً، برزت عملية "الاشتباك الصفري" التي نفذتها كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة

## شرين نجت وحيدة.. جسدٌ مبتور وحُلم ما يزال حيًّا

غزة/ أدهم الشريف:
بوجه شاحب وصمت عميق، ترقد شرين أبو الكاس، ذات السبعة عشر عاما، على سرير العلاج بقسم الجراحة في المستشفى الأهلي العربي "المعمداني"، في قلب مدينة غزة. ساقاها المبتورتان ترويان مأساة إنسانة فقدت عائلتها ونصف جسدها، في قصف إسرائيلي وقع في خضم حرب الإبادة.

5

## خمسة في كفن القلب.. حكاية أحمد وابنته إيلا في مجزرة الشاطئ

غزة/ عبد الرحمن يونس:
لم يكن أحمد صلاح يعلم أن خطواته الأخيرة في شوارع مخيم الشاطئ ستكون نحو الخلود، وأنه سيُزف شهيدًا هذه المرة لا وحده، بل برفقة طفلته الصغيرة إيلا، ذات الأعوام الثلاثة، التي

استشهاد 16.607 طلاب منذ 7 أكتوبر

## انطلاق امتحان الثانوية العامة بالضفة وسط حرمان طلبة غزة للعام الثاني

رام الله/ فلسطين:
انطلقت، أمس، امتحانات الثانوية العامة في الضفة الغربية المحتلة، وسط حرمان طلبة قطاع غزة من أدائها للعام الثاني على التوالي.
وتوجه نحو 46 ألفًا من الطلبة في الضفة، ونحو ألفين من طلبة قطاع غزة الموجودين خارج فلسطين إلى قاعات الامتحانات.
وللعام الثاني على التوالي، يحرم الطلبة داخل القطاع من التقدم للامتحانات، نتيجة استمرار حرب الإبادة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من تشرين أول/

7

طلاب يتقدمون لامتحان الثانوية في الضفة الغربية أمس (فلسطين)

## طائرات مسيرة وصواريخ إيرانية تصيب أهدافها والاحتلال يجدد القصف على إيران

طهران-الناصرة/ وكالات:
أصابت طائرة مسيرة إسرائيلية، أمس، مبنى من طابقين في بيسان المحتلة عقب إطلاق موجه من المسيرات نحو مناطق مختلفة، ويأتي ذلك بعد ساعات من اندلاع حريق كبير، فجراً، في منطقة "غوش دان" قرب "تل أبيب"، في مبنى يتكون من 3 طوابق، إثر إطلاق إيران رشقة صاروخية جديدة، في حين يواصل الجيش الإسرائيلي عدوانه على إيران.
وانفجرت قبل ظهر أمس، طائرة مسيرة إيرانية في بيسان المحتلة بعد فشل الاحتلال في التصدي لها.
وتداول نشطاء فيديو يظهر اضرار كبيرة بعد وصول المسيرة الايرانية وانفجارها في مدينة بيسان.
أكدت صحيفة "يسرائيل هيوم" وقوع إصابة مباشرة لمبنى داخل مدينة بيسان بانفجار مسيرة دون الابلاغ عن وقوع إصابات.

7

اعتداء بالضرب على عدد منهم

# حملة مداهمات واعتقالات تطال 21 مواطنًا بالضفة

رام الله/ فلسطين:
شنّت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، حملة اعتقالات ومداهمات واسعة في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، طالت نحو 21 مواطنًا.
واعتقلت قوات الاحتلال، أمس، 16 مواطنًا من محافظة الخليل جنوبي الضفة.
وأفادت مصادر محلية بأن القوات داهمت حي الناموس الفوقا ببلدة دورا جنوب غرب الخليل، واعتقلت كلًا من: جهاد الصبار ونجليه فيصل وفادي، واستولت على مواد زراعية وأسمدة من المشتل الخاص بهم.
وأوضحت أن القوات اقتحمت خربة اسكاك في قرية دير العسل التحتا ببلدة دورا.
وأضافت أن القوات اعتقلت كلًا من: أمجد أولاد محمد، ومحمد إبراهيم أولاد محمد، والأشقاء اسماعيل ويوسف وإبراهيم وماجد محمد أولاد محمد، وبراء يوسف أولاد محمد وعمر اسماعيل أولاد محمد، واسماعيل محمد أولاد محمد.
وفي سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة بيت عوا جنوب غربي الخليل، واعتقلت المواطنين عثمان وبلال مسالمة.
وداهمت القوات بلدة حلحول شمال المدينة، واعتقلت المواطنين رضا محمد الواوي، وراسم يونس محمد حسن هرماس، واقتادتهما الى جهة غير معلومة.
وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال اعتدت بالضرب المبرح على عدد من المعتقلين ونكلت بهم، خلال مداهمة منازلهم واعتقالهم.
من جانب آخر، نصبت قوات الاحتلال عدة حواجز عسكرية على مداخل الخليل وبلداتها وقراها ومخيماتها، وأغلقت عددا من الطرق الرئيسة والفرعية بالبوابات الحديدية والمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية.
وكانت قوات الاحتلال شنت حملة اعتقالات واسعة في مناطق عدة بالخليل، اعتقلت خلال 30 مواطنًا ونكلت بعدد منهم ضمن اعتداءاتها المستمرة بحق أهالي الضفة.
وأما في محافظة جنين، فاعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان من بلدة قباطية، هم: عمران أبو الرب، ومهدي زكارنة، وأحمد عيد حنايشة شقيق الأسير محمود حنايشة، في حملة استهدفت بلدة قباطية مجددًا.
وفي مدينة سلفيت، اقتحمت قوات الاحتلال فجر أمس، بلدة كفر الديك غرب المدينة، وفتشت منازل المواطنين.
وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال داهمت البلدة، وانتشرت في عدد من أحيائها، وشرعت بتفتيش عدد من منازل المواطنين، وانسحبت من البلدة دون أن يبلغ عن اعتقالات.
وفي مدينة بيت لحم، اقتحمت قوات الاحتلال اليوم، بلدات: العبيدية، وزعترة، والشواورة، ودار صلاح شرق بيت لحم، دون أن يبلغ عن اعتقالات.
وفي السياق، اعتقلت قوات الاحتلال، شابًا من بلدة عقابا شمال طوباس.
وأفاد مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة، بأن الاحتلال اعتقل الشاب محمود محمد غنام، بعد مداهمة منزله في البلدة.
كما اعتقلت الشاب حارث أبو عرة من بلدة عقابا.

## حماس: إحراق المستوطنين القرآنَ وتخريب المساجد اعتداء سافر وتصعيد خطير

غزة/ فلسطين:
قال القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد: إن "إحراق المستوطنين نسخًا من القرآن الكريم وتخريب مسجد بيت الشيخ في خربة طانا شرقي نابلس، هو اعتداء سافر جديد على مقدساتنا الإسلامية، واستخفاف بمشاعر ملايين المسلمين، ضمن حرب الاحتلال الدينية المفتوحة على شعبنا وأرضنا ومقدساتنا".
وحذّر شديد من "تصاعد سياسة هدم المنازل بالضفة، التي تركزت في الأيام الأخيرة في مخيم طولكرم وجنين"، مؤكدًا أن "هذه السياسة لن تفلح في فرض مخطط الضم والتهجير وثني شعبنا عن التمسك بأرضه".
وطالب شديد "المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه هذه الانتهاكات والجرائم المتصاعدة"، داعيًا "كل أحرار العالم إلى تحرك عاجل لوقف جرائم الاحتلال ولجم المستوطنين".
كما شدد على "ضرورة وحدة أبناء شعبنا في الضفة على خيار المقاومة، وتفعيل سبل المواجهة والتصدي في ظل العدوان الصهيوني المستمر".

## تقرير: 3852 عملًا مقاومًا في الضفة منذ 7 أكتوبر

رام الله/ فلسطين:
رصد مركز معلومات فلسطين "معطى"، 3852 عملًا مقاومًا نوعيًا في الضفة الغربية المحتلة منذ السابع منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023.
وأوضح المركز في تقرير له، أمس، أن الضفة شهدت منذ بداية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر، مئات العمليات النوعية التي استهدفت قوات الاحتلال والمستوطنين في مختلف المحافظات.
وبين أن أعمال المقاومة شملت 2212 عملية إطلاق نار استهدفت جنود الاحتلال والمستوطنين، وتفجير 1243 عبوة ناسفة، إلى جانب و37 عملية دهس.
وأضاف أن أبطال الضفة نفذوا 53 عملية طعن، وتفجير سيارتين مفخختين وحافلة واحدة، بالإضافة إلى عملية استشهادية.
وتمكنت المقاومة في الضفة من إسقاط 18 طائرة مسيرة للاحتلال تستخدم في التصوير والرصد خلال اقتحام المدن وخاصة شمال الضفة الغربية.
وخلال ذات الفترة، شهدت الضفة 8241 عملًا وحراكًا شعبيًا في مواجهة الاحتلال، بينها 6264 نقطة مواجهة، و687 تصد للمستوطنين.
وألقى الشباب الثائر 205 زجاجات حارقة استهدفت قوات الاحتلال والمستوطنين، بينما خرجت 996 تظاهرة في أرجاء الضفة.

هدم 37 منشأة منذ بداية يونيو

## "أوتشا": الاحتلال هجّر 680 فلسطينيًا بالضفة بسبب هدم منازلهم

القدس المحتلة/ فلسطين:
كشف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" عن أن أكثر من 680 فلسطينيًا هُجِّروا في سنة 2025، بسبب هدم منازلهم في الضفة الغربية المحتلة.
وقال المكتب في تقرير له أمس: "هُجِّر أكثر من 680 فلسطينيًا في سنة 2025، بسبب هدم منازلهم، بذريعة افتقارها إلى رخص البناء التي تصدرها السلطات الإسرائيلية في المنطقة (ج)، وهو ما يربو على ضعف عددهم خلال الفترة ذاتها من سنة 2024، إذ هُجر نحو 300 شخص".
وأفاد بأن القوات الإسرائيلية تواصل تنفيذ عمليات الهدم الجماعية في مخيميْ طولكرم ونور شمس للاجئين، فضلًا عن مخيم جنين.
وأضاف أن الاحتلال هدم منذ 1 حزيران/يونيو الجاري، ما لا يقل عن 37 منشأة من أصل 58 منها صدرت بحقها أوامر هدم في مخيمي طولكرم ونور شمس، وفقًا لتقديرات منظمات شريكة استندت إلى مصادر محلية".
وتابع "ما زال المخيمان مغلقين في وجه سكانهما وأمام الجهات الفاعلة الإنسانية، مما يتعذر معه إجراء حصر دقيق للأضرار".
وفي 9 حزيران، أصدرت السلطات الإسرائيلية أمرًا بهدم نحو 96 منشأة، معظمها سكنية، في مخيم جنين. ومُنح أكثر من 280 أسرة من الأسر المتضررة مهلة مدتها 72 ساعة لتنسيق استعادة مقتنياتها الشخصية من منازلها قبل هدمها
وأشار إلى أنه وفقًا للمصادر الفلسطينية، قُدم 400 طلب على الأقل للسلطات الإسرائيلية من أجل السماح للأسر باستعادة مقتنياتها، لكن لم تتمكن أي أسرة من الوصول إلى منزلها من ذلك الحين.
وقال: "منذ 10 حزيران، كثّفت القوات الإسرائيلية عملياتها في أرجاء شمال الضفة الغربية، ولا سيما في مدينتي نابلس وجنين، وفي مخيمَي عسكر وبلاطة للاجئين في نابلس، حيث فرضت القيود على التنقل وتسببت في أضرار واسعة النطاق".
وذكر أنه منذ بداية التصعيد العسكري بين "إسرائيل" وإيران في 13 حزيران، لا تزال القوات الإسرائيلية تشدد من القيود التي تفرضها على التنقل إلى الضفة الغربية وفي داخلها، وخاصة على مدى الأيام القليلة الأولى من هذا التصعيد.
وأفاد بأن القوات أُغلقت الحواجز الرئيسية المقامة على الطرق الحيوية إغلاقًا كاملًا، كحاجز جبع شمال القدس وحاجز صرّة بمحافظة نابلس.
كما أغلقت جميع بوابات الطرق المؤدية إلى مدينة الخليل لمدة أربعة أيام، ومنعت وصول سكان معظم البلدات الفلسطينية إلى شارع 60، الذي يُعد الطريق الرئيس الذي يربط شمال الضفة بجنوبها".
وأشار إلى أن السلطات الإسرائيلية نفذت عملية هدم جماعية في تجمّع خلة الضبعة السكاني بمحافظة الخليل، وهذه هي الحادثة الرابعة من نوعها في سنة 2025.
ومن بين 78 مبنًى هُدمت في التجمع خلال هذه السنة، كان ما نسبته 62 في المائة منها مقدمة كمساعدات إنسانية.
وبين التقرير الأممي أن 303 فلسطينيين أصيبوا على يد المستوطنين في هجمات منذ بداية العام الجاري.

# تقرير: 2025 شهد أوسع موجة بناء في المستوطنات

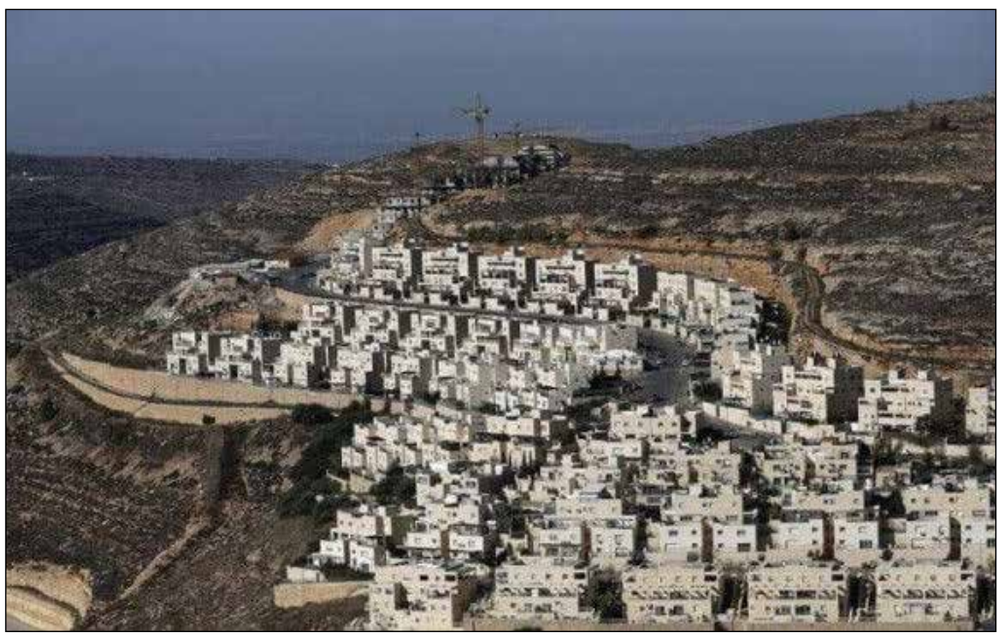

رام الله/ فلسطين:
كشف تقرير يُعنى بملف الاستيطان بالضفة الغربية أن حركة الاستيطان تتواصل، وأن النصف الأول من العام الجاري شهد أوسع موجة بناء في المستوطنات.
وأشار المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان أن دولة الاحتلال تتوسع في جميع المجالات والاتجاهات، حروبها العدوانية في توسع مستمر من قطاع غزة والضفة الغربية إلى لبنان وسورية إلى إيران، ولا تشغلها هذه الحروب عن التوسع في مشاريعها ومخططاتها الاستيطانية.
وأكد المكتب في تقريره الأسبوعي أنه في ظل انشغال العالم بهذه الحروب تذهب حكومة اسرائيل بعيدا في هذه المخططات والمشاريع، التي لا تتوقف ، فقد أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية الأسبوع الماضي أن الإدارة المدنية ، التي يقودها من وزارة الجيش الوزير بتسلئيل سموتريتش ، أعلنت حوالي 800 دونم كأراضي دولة في المنطقة المحيطة ببؤرة " ملاخي هشالوم " الاستيطانية، على أراضي قرية المغير في محافظة رام الله والبيرة .
ونوه التقرير أن الإعلان الرسمي وان لم ينشر بعد على موقع الإدارة المدنية، لكن خريطة مرفقة بالتقارير الإعلامية تشير إلى أن المنطقة المعنية تشمل نحو 750 دونمًا تقع بين قريتي دوما والمغير ، لتعزيز وجود مستوطنات كان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد صادق عليها في شباط من العام 2023، وعددها تسع مستوطنات جديدة، من بينها " ملاخي هشالوم " ، رغم أن جيش الاحتلال لم تيعتبر الأراضي الواقعة في منطقة هذه المستوطنة "أراضي دولة " .
وسلط التقرير الضوء على اعلان الحكومة الإسرائيلية الحالية في كانون اول من العام 2022، عن حوالي 25,510 دونمات أراضي دولة، أي ما يعادل نصف إجمالي الأراضي التي أعلنت أراضي دولة منذ اتفاقيات أوسلو. ويعتبرإعلان الأراضي كأراضي دولة إحدى الأدوات الرئيسية التي تستخدمها سلطات الاحتلال للسيطرة على اراضي الفلسطينيين وخاصة في المناطق المصنفة ( ج ) في الضفة الغربية المحتلة . في فبمجرد إعلان الأراضي كأراضي دولة، لا تعود إسرائيل تعتبرها ملكية خاصة للفلسطينيين، وتعمل ما بوسعها لمنعهم من استخدامها، ولكنها في الوقت نفسه، تُخصصها للمستوطنين ومشاريعم الاستعمارية بشكل حصري .
كما أشار التقرير الى السطو على اراضي المواطنين الفلسطينيين بتحويلها الى اراضي دولة سياسة قديمة جديدة تمارسها دولة الاحتلال، ففي ثمانينيات القرن الماضي، أعلنت إسرائيل مئات الآلاف من الدونمات أراضي دولة. وفي عام 1992، قررت حكومة رابين وقف هذه الإعلانات، لكن حكومة نتنياهو استأنفت هذه السياسة في العام 1998.
ونوه الى انه خلال العامين الماضيين، شهدت مساحة الأراضي المُعلنة كأراضي دولة زيادة حادة، حيث تواصل الحكومة الحالية إصدار المزيد من الإعلانات لتمكين إنشاء مستوطنات جديدة دون غيلاء حد أدنى للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وخاصة القرار 2234 لعام 1916، الذي يدين نشاطات اسرائيل الاستيطانية ويعتبرها غير شرعية ويطالب بوقفها دون قيد أو شرط أو لمواقف معظم دول العالم.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 26 ذو الحجة 1446هـ 22 يونيو/ حزيران
Sunday 22 June 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

# 202 شهيد وأكثر من ألف جريح جراء العدوان على غزة خلال يومين

غزة/ فلسين:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس أن مستشفيات القطاع استقبلت 202 شهيد وأكثر من ألف جريح خلال اليومين الأخيرين من جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل.

وقالت "الصحة" في التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى من جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة: إن 202 شهيد، بينهم 4 شهداء "انتشال"، وصلوا إلى مستشفيات قطاع غزة خلال الـ 48 ساعة الماضية، بالإضافة إلى 1,037 إصابة.

ونبهت الوزارة إلى أنه لا زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 55,908 شهداء و 131,138 إصابة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول لعام 2023، منهم 5,599 شهيدا و 19,097 إصابة منذ استئناف حرب الإبادة في 18 مارس/ آذار 2025.

إلى ذلك، ذكرت وزارة الصحة أن إجمالي ما وصل لمستشفيات القطاع من شهداء لقمة العيش بلغ 450 شهيدا وأكثر من 3,466 إصابة، منذ البدء بعمل مراكز توزيع المساعدات الأمريكية المدعومة إسرائيليا في 27 مايو/ أيار الماضي.

## الأمم المتحدة: "إسرائيل" تواصل منع دخول شحنات الوقود إلى غزة

نيويورك/ فلسطين:

أكدت الأمم المتحدة أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل منع دخول شحنات الوقود إلى غزة للأسبوع الـ16 تواليًا، محذرة من التبعات الكارثية لهذه الممارسات على حياة سكان القطاع.

وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة خلال مؤتمر صحفي أمس: إن "إسرائيل تمنع دخول شحنات الوقود إلى غزة منذ 16 أسبوعًا".

وأشار إلى تمكن مسؤولي المنظمة الدولية من استعادة كمية من الوقود كانت موجودة بالفعل في قطاع غزة من محطة التحرير برفح يوم الأربعاء الماضي.

وذكر أنه تم تسليم كمية محدودة من هذا الوقود أمس الأول الخميس، إلى مرافق عامة في جنوب القطاع، مما سمح باستمرار عمليات محطات تحلية المياه وخدمات شاحنات لتوزيع المياه ومحطات ضخ الصرف الصحي. وكشف المسؤول الأممي عن أنه تم إرسال الوقود أيضًا إلى شمال قطاع غزة أمس الجمعة، لكن "نقص الوقود يتسبب في تقييد العمليات ويؤدي إلى تراجع عدد ساعات العمل وقدرة العمل".

## سرايا القدس تبث مشاهد لاستهداف جنود وآليات الاحتلال شمالي قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

بثت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أمس، مشاهد تظهر استهدافها جنودا وآليات إسرائيلية غرب بيت لاهيا وشرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

وتضمنت المشاهد قيام عناصر السرايا بتجهيز وإعداد صواريخ وقذائف هاون ثم إطلاقها تجاه تحشُّدات الجيش الإسرائيلي.

وفي وقت سابق، أعلنت سرايا القدس تدمير جرافة عسكرية إسرائيلية من نوع "دي 9" بـ"عبوة برميلية شديدة الانفجار"، قالت إنها كانت مزروعة مسبقا في منطقة السناطي شرقي مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

وأول من أمس، بثت سرايا القدس مشاهد توثق استهداف قوة مشاة إسرائيلية شرقي خان يونس، وتضمنت عملية رصد دقيقة للقوة الإسرائيلية الراجلة المكونة من 4 جنود -على الأقل- قبل استهدافها بقذائف الهاون عبر منصة إطلاق متحركة.

ودأبت فصائل المقاومة في غزة على توثيق عملياتها ضد قوات جيش الاحتلال وآلياته في مختلف محاور القتال منذ بدء العملية البرية الإسرائيلية في 27 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وظهرت خلال المقاطع المصورة تفاصيل كثيرة عن العمليات التي نُفذت ضد قوات الاحتلال.

كما دأبت على نصب كمائن محكمة ناجحة ضد جيش الاحتلال كبدته خسائر بشرية كبيرة، فضلا عن تدمير مئات الآليات العسكرية وإعطابها، إضافة إلى قصف مدن ومستوطنات إسرائيلية بصواريخ متوسطة وبعيدة المدى.

## الاحتلال يغتال الفنان والمبادر محمود شرّاب

خانيونس/ فلسطين:

اغتالت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، المبادر والفنان الفلسطيني محمود شرّاب، عقب قصف خيمته في مواصي خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

وذكرت مصادر طبية أن القصف الإسرائيلي الذي استهدف خيمة في مواصي خانيونس، أسفر عن 3 شهداء وعدة إصابات.

وذكرت مصادر محلية، إن طيران الاحتلال الحربي استهدف خيمة للنازحين في مواصي خانيونس، كان يقطن فيها الفنان "شرّاب" وعائلته ما أدى لاستشهاده و4 من النازحين في الخيمة.

وكان "شرّاب" من المبادرين لعمل الخير في قطاع غزة، وإغاثة وتعزيز صمود المواطنين المدنيين وتثبيتهم.

وأفاد سكان محليون، بأن شهداء خيمة النزوح بمواصي خان يونس، التي اغتيل فيها الفنان "شرّاب" ارتفع عددهم لـ 5، وهم: المبادر والفنان محمود خميس شراب، سناء عبد الحي شبير (الشوا)، ومحمد سعيد راغب شبير، عبير عبد المنعم عطية القطي (شقفه)، ومحمد حاتم قاسم شبير.

## الهجرة المعاكسة.. كابوس يفزع "إسرائيل" ويهز حقيقة وجودها

نابلس/ سند:

لم تتأخر صحيفة هآرتس عن إزاحة ستار العلاقة الهشة، بين المستوطن القادم من الغرب بجنسية ثانية، وبلاد السمن والعسل، بكشفها عن انطلاق موجة هجرة معاكسة عبر البحر نحو قبرص، ومنها للغرب، بعد أيام قليلة على اندلاع نار الحرب بين إيران و(إسرائيل).

الهجرة المعاكسة من (إسرائيل) نحو الغرب، تعد أحد المحرمات السياسية والعقدية في "إسرائيل"، وتبرز في تجليات التماسك الداخلي الذي بدا أنه كالحقنة في العضل، والمتمثل في معادلة الأمن الكامل للإسرائيلي وقاعدة "ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ".

ويبدو أن المشهد التاريخي يتكرر وبشكل معكوس، فبينما وصل المستوطنون اليهود إلى فلسطين عام 1948 عبر البحر، تشهد اليوم عدة مرافئ إسرائيلية كبرى مغادرة جماعية للإسرائيليين، على متن يخوت خاصة نحو قبرص.

وكتبت الصحيفة في كشف هو الأول من نوعه بعد اندلاع الحرب، في مشهد تحولت الشواطىء لمحطات هجرة، فالناس تصل لها في الساعة السابعة صباحاً، وفي العادة أشخاص أفراد، وقليل من الأزواج والعائلات، يسحبون حقائبهم، ويبحثون عن اليخت الذي من المفترض أن يأخذهم من هنا إلى قبرص، ومن هناك إلى أي مكان ليس هنا.

وحسب الصحيفة؛ أقيمت مجموعة "فيسبوك" من أجل مغادرة "إسرائيل" عبر البحر، يظهر فيها مئات الأشخاص المعنيين بالخروج، ومباشرة عند الطلب؛ يظهر من هو مستعد لتقديم خدمة مدفوعة الأجر.

وليست مارينا هرتسيليا هي الوحيدة، كما تقول هآرتس، بل إن المواقع للسفر عبر البحر موجودة أيضاً في مارينا حيفا وعسقلان، والمعنيون يتجمعون في مجموعات ليس أكثر من عشرة أشخاص، في أحد الصباحات كان حوالي 100 شخص في هرتسيليا.

مكتب السكان والهجرة الإسرائيلي، كما تشير الصحيفة، لا علم له بحجم الظاهرة، غالبية المسافرين يقولون إنهم يريدون العودة لبلادهم، قليلون الذين يعترفون بأنهم يهربون من الصواريخ الإيرانية، لا أحد منهم مستعد للكلام بشكل علني.

### طرق الهروب

ومع صدور قرار يمنع الإسرائيليين من السفر عبر مطار "بن غوريون"، انضم مئات منهم إلى مجموعات تؤمّن لهم طرق هروب بديلة.

ولا أحد منهم مستعد للكشف عن هويته، ويؤكد معظمهم أنهم يغادرون لعدم وجود خيار آخر.

ومع قيود على المغادرة والهجرة؛ طالب أعضاء الكنيست الاسرائيلي إفرات ريتان، وعوديد فورير، وميراف بن آري بمناقشة عاجلة في لجنة الاقتصاد، بشأن قيود "مغادرة البلاد"، ويؤكدون أنه انتهاك خطير لحرية التنقل، وأنه لم يُتخذ أي قرار رسمي بهذا الشأن.

ويقول الكاتب والباحث عماد عفانة إن "إسرائيل" تضم أكبر تجمع من اليهود وتجمع من شتات العالم، بينما الأغلبية منهم قدموا ليس بدافع عقائدي بحت، ولكن بدافع البحث عن الأمان وعن الرفاهية.

### البحث عن الأمن المفقود

وحسب عفانة، شهدت (إسرائيل) هجرة معاكسة، مع كل جولة تصعيد في غزة أو لبنان، رغم محدودية القدرات العسكرية لكلا الجبهتين، ولكن ومع اشتعال الجبهة مع إيران، وانتشار مشاهد الدمار في تل أبيب وحيفا، بتنا نشهد حركة نزوح بحثا عن الأمان والرفاهية في البلدان الأوروبية، التي يحمل أغلبهم جوازات سفرها وجنسياتها.

ويضيف عفانة: حرص الإسرائيليين على امتلاك جنسيات بديلة، هو لمعرفتهم وثقتهم أنهم في فلسطين بشكل مؤقت، لأنها ليست بلادهم وأنه سيأتي اليوم الذي يغادرونها فيه مجبرين.

ويعتقد عفانة أن السابع من أكتوبر مثل فرصة لا تعوض لكل أعداء "إسرائيل"، بدءًا من حزب الله مرورًا بالعراق واليمن، وليس انتهاء بإيران، لدخول المعركة بشكل متزامن، الأمر الذي كان سيمثل فرصة يصعب تكرارها لمفاجأة الكيان وإجبار الصهاينة على الفرار منه، تحت وقع الضربات المتلاحقة من كل الجبهات.

وشدد عفانة على خشية نتنياهو من وقوع هجرة معاكسة، متوقعا غياب الرغبة بالعودة لنسبة كبيرة من الـ 200 ألف في الخارج، غالبيتهم من الجنود، مع وجود عجز في الجيش والخدمة العسكرية، معتمدا على أن الهجرة نابعة من فقدان الأمان والرفاهية التي وُعِدوا بها.

ويرى الباحث والكاتب عقل صلاح، أن هناك مجموعة من الدلالات تشير إليها موجات الهجرة المعاكسة المعلن منها والمخفي، أبرزها غياب الارتباط الحقيقي بين المستوطن والأرض، وأنه لا مستقبل لهم هنا، كونها تلغي الادعاءات العقائدية التوراتية بوجود حق تاريخي لهم.

ويردف صلاح، أن الدلالة المهمة تتمثل بعدم إيمانهم بالقرار السياسي للحكومة، كون المجتمع الإسرائيلي الحالي لا يحتمل هذا النوع من الحروب الجديدة، التي أصابت العمق الاستراتيجي الفكري والسياسي والمجتمعي والارتباطي، بمقتل.

### أرقام صادمة

ويشير صلاح لأرقام صادمة، ويقول إن الهجرة الإسرائيلية المعاكسة منذ السابع من أكتوبر، إلى اليوم، سجلت أعدادا تتراوح بين ثلاثة أرباع المليون والمليون مهاجر، وهي تدلل على أن عمر "إسرائيل" في هذه الأرض قصير، يضاف إليها حقيقة القرار الحكومي بإغلاق المطارات ومنع سفر الإسرائيلي للخارج.

ويخلص صلاح إلى أن رفاهية الـ 78 عاما في "إسرائيل" باتت في مهب الريح، مع هروب الملايين للملاجئ، وفي المقابل نزول الإيراني للشارع مع كل تصدٍّ من المضادات للطيران والهجمات الإسرائيلية.

على صعيد متصل؛ ينقل المحلل للشأن الاسرائيلي عمر جعارة أرقاماً نشرتها وسائل إعلام إسرائيلية، يمثلها هجرة 83700 إسرائيلي، وحزمهم أمتعتهم إلى غير رجعة.

ويقول جعارة إن سياسة التهجير الاسرائيلية في قطاع غزة، ارتدت عليهم بسبب صمود قطاع غزة، الذي أثبت هويته وبقاءه، مشيرًا إلى أن غالبية من هاجروا من الإسرائيليين من طبقة الهايتيك والأطباء، وهو ما ترك أثره على الاقتصاد والمستوى الطبي.

وعَجّت وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، بتعليقات تحلل أسباب الهجرة العكسية، ومنها أن الارض ليس أرضهم، بينما قال آخرون إن أصحاب الأرض لا يغادرونها، إنهم مستوطنون جاءوا من كل البلاد، لتقوم لهم دولة ستظل تائهة كدولة ورقية.

## أردوغان: "الأونروا" ستفتتح مكتبًا في أنقرة وندعو لزيادة دعمها

إسطنبول/ فلسطين:

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، أن وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" ستفتتح مكتبا في العاصمة أنقرة، داعيا في الوقت ذاته الدول الإسلامية إلى زيادة دعمها بعد أن تعرضت الوكالة الأممية للحظر من الاحتلال الإسرائيلي.

وقال أردوغان في كلمة ألقاها أمام وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول: إن "فتح مكتب للأونروا في أنقرة سيعزز دعم تركيا للوكالة".

وتابع قائلا: "يجب ألا نسمح بأن تشل (إسرائيل) الأونروا، التي تؤدي دورا لا يمكن تعويضه فيما يتعلق برعاية اللاجئين الفلسطينيين (..)، نتوقع من منظمتنا ومن كل دولة عضو أن تقدم الدعم المالي والمعنوي للأونروا لإحباط ألاعيب (إسرائيل)".

ونقلت وكالة "رويترز" عن مصدر دبلوماسي تركي، أنه من المتوقع أن يوقع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان والمفوض العام للأونروا فيليب لازاريني، على اتفاق بشأن إنشاء المكتب على هامش اجتماع المنظمة في إسطنبول.

وكانت تل أبيب قد حظرت العام الماضي "الأونروا" بزعم أنها وظفت عددا من عناصر حركة حماس المشاركين في هجوم السابع من أكتوبر لعام 2023، وهو ما نفته الوكالة الأممية جملة وتفصيلا وأكدت أن الاحتلال لم يقدم أدلة على هذه الادعاءات.

وفي موقف سابق، وصفت تركيا قرار حظر "الأونروا" بأنه "انتهاك للقانون الدولي"، لا سيما مع تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، نتيجة حرب الإبادة المدمرة منذ 21 شهرا، والتي أدت إلى دمار هائل وعمليات نزوح كبيرة بين الفلسطينيين.

ومنحت تركيا الأونروا 10 ملايين دولار سنويا بين عامي 2023 و2025، وفي 2024، حولت أيضا مليوني دولار وأرسلت ثلاثة ملايين أخرى من إدارة الكوارث والطوارئ (آفاد).

ويحاول الاحتلال إدارة حصاره لقطاع غزة عبر مؤسسة جديدة مدعومة من الولايات المتحدة، وهي مؤسسة غزة الإنسانية، التي تدير ثلاثة مراكز للمساعدات تقع تحت سيطرة جيش الاحتلال الإسرائيلي.

ورفضت الأمم المتحدة عمليات مؤسسة غزة الإنسانية، قائلة إن "عملها في التوزيع غير كاف وخطير وينتهك مبادئ الحياد الإنساني".

وترتكب قوات الاحتلال مجازر شبه يومية بحق الفلسطينيين الذين يتوجهون إلى مراكز المساعدات، ما يسفر عن عشرات الشهداء والإصابات، وسط صمت دولي مطبق.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 26 ذو الحجة 1446هـ 22 يونيو/ حزيران
Sunday 22 June 2025

WWW.FELESTEEN.PS

# "من فيلم أم من غزة؟".. ذهول واسع من مشهد مطاردة مقاتلي القسام لمدرعة إسرائيلية

غزة/ محمد القوقا:

أشعل مقطع مصور بثته كتائب القسام، الذراع العسكرية حركة حماس، مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما وثّق لحظات استثنائية لمقاتليها وهم يطاردون آلية عسكرية إسرائيلية من مسافة صفر، في عملية نوعية نفذت في منطقة الزنة شرق مدينة خانيونس.

المشهد الذي ظهر فيه مقاتلو القسام وهم يطاردون ناقلة جند مدرعة ويطلقون النار عليها بأسلحة خفيفة، أثار إعجابًا واسعًا، واعتبره كثيرون تجسيدًا حيًا لمعنى الشجاعة والإيمان.

### شجاعة وإقدام

كتب أحد المتابعين، صاحب حساب "تامر": "حتى الآن لا أستطيع استيعاب ما رأيت. يطاردون آليات مدرعة ويحاولون فتح بابها، والآلية تفر منهم وهم بلا دروع أو أي وسيلة حماية. ما هذه الشجاعة؟ هل هم بشر مثلنا؟"

ووصف حساب الصحفي التركي الراحل محمد جانباكلي المشهد بأنه "درامي"، قائلاً: "مقاتل من القسام يطارد بسلاحه الشخصي دبابة فرت من المعركة."

في حين استعاد الباحث الفلسطيني سعيد زياد رمزية معركة داود وجالوت، فقال: "هنا تتجلى المعركة بين مقلاع داود وبطش جالوت... رصاص يهزم أطنانًا من الحديد! شباب حفاة جوعى تفر أمامهم أعتى قوة في المشرق."

### إيمان وعزيمة

علق بلال نزار ريان قائلاً: "مشاهد جبارة لمقاتلي القسام وعمليات تُنفذ خلف خطوط العدو... في هذه اللقطات ترى الإيمان في الأقدام والعزم في عيون الأبطال."

وقال الناشط السعودي "عون" بتأثر: "أعجزتم العالم بما تقدمونه... والله، أنتم صفوة الصفوة، وإن نصر الله لكم قريب. هذا وعد الله لعباده الصالحين."

فيما اعتبرت الكاتبة اللبنانية إيناس كريمة أن: "فلسطين لا تُسترد بالتمنّي ولا بالدبلوماسية، بل بالتضحية."

ومن مصر، جاء التعليق عبر حساب "نص ونص": "يا جماعة، والله الناس دي مش مسنودين من بشر... دي مسنودة من رب العالمين. من غيرهم يواجه دبابة بسلاح خفيف؟ والله بدعي لكم في كل صلاة."

اختزلت الناشطة أسماء انبهارها قائلة: "شباب القسام بعد 600 يوم من الإبادة والجوع والتخلي... ما زالوا يسطرون بطولات لا تُروى إلا عن أنبياء وصحابة."

وفي تغريدة من اليمن، أكد أحمد مصبح: "الهدف واحد والعقيدة واحدة... والمشاهد أدناه لقوم يعقلون. من اليمن إلى فلسطين... العدو واحد والمصير واحد."

قال أنس الأفغاني: "كتائب القسام تصنع ما يشبه المعجزات. يطاردون ناقلة جند من الصفر بكلاشينكوف الإيمان، فيفرّ العدو مذعورًا. هذا هو سلاح الإيمان، لا يُقهر."

وكتبت جمانة الحسين: "والله ما هذه إلا عظمة الإيمان وثبات العقيدة. يا كتائب القسام أنتم فخر الأمة وسيفها المسلول."

أما عمر العطل فقال: "ستمئة يوم وهم في الصفوف الأولى، لم تُرهقهم الأيام... من أجل كرامتنا يضحون، ونحن أحياء بفضل ثباتهم."

وعلق المهندس محمد الخطيب: "ليشهد التاريخ أن أفضل دبابات العالم، والتي تُقدّر بملايين، تهرب من مقاومين لا يرتدون حتى سترة واقية... يا لبأس رجال القسام."

### انضباط ميداني

قال الدكتور ماهر فروانة: "هذا ليس استعراضًا، بل وعي قتالي، انضباط ميداني، وعقل مقاوم لا يعرف الفوضى. طاردوها بإصرار... مشيًا على الأقدام، كي تتوقف أو يقتربوا بما يكفي لإعادة المحاولة."

وأضاف: "حين نتحدث عن جمال المشهد، فنحن لا نطري الصورة، بل نصف الحقيقة: شجاعة تتجاوز الوصف في مواجهة آلية تفوقهم قوة نارية وضخامة وتحصينًا."

غرد محمد العناسوة مرفقًا فيديو المطاردة: "تخيلوا لو الفيديو غير متوفر وجاء أحدهم وأخبرك أن آلية صهيونية هربت من مقاوم قسامي وظل يلاحقها بالبندقية من مسافة صفر. طبعًا ستقول له هذا كذب وخرط. تفضلوا يا محترمين شاهدوا الأبطال الحقيقيين في ساحة المعركة."

وكتب المحامي أحمد الحمادي من الكويت: "يهرب منك جندي.. عادي. يهرب منك كلب.. عادي. تهرب منك درون.. عادي. تهرب منك مركبة.. كمان عادي. تهرب منك 'دبابة'!!!!!!!!!!!!!! كم أنتم كبار يا شباب غزة. لقطة لم تحدث في التاريخ."

# خبراء: "الاشتباك الصفري" شرق خانيونس تحول نوعي في تكتيكات المقاومة ويفاقم ارتباك جيش الاحتلال

غزة/ محمد القوقا:

في خضم استمرار العمليات العسكرية المكثفة التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة منذ 20 شهراً، برزت عملية "الاشتباك الصفري" التي نفذتها كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، شرق مدينة خانيونس، لتكشف عن حجم التحديات الكبيرة التي تواجه جيش الاحتلال على الأرض، ليس فقط على مستوى المواجهات المسلحة، بل أيضاً في الجوانب المتعلقة بالمعلومات الاستخباراتية والتكتيك العسكري والحرب النفسية.

وأظهرت المشاهد الحصرية للعملية عبر قناة الجزيرة مساء أول من أمس، مقاتلين من كتائب القسام وهم يخرجون من أحد الأنفاق وينفذون كميناً محكماً ومعقداً ضد آليات تابعة لقوات الاحتلال في منطقة الزنة، وهي منطقة يُفترض أنها تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة. وكشفت العملية عن فجوة كبيرة في التقديرات العملياتية لجيش الاحتلال، وفقاً لما أكده محللون عسكريون.

### تفوق تكتيكي

قال الباحث في الشؤون العسكرية والأمنية، رامي أبو زبيدة، إن مشاهد "الاشتباك الصفري" شرق خانيونس تمثل نموذجاً ميدانياً استثنائياً يبرز التطور الكبير في أداء المقاومة الفلسطينية، وخاصة كتائب القسام، على المستويين التكتيكي والنفسي.

وأوضح أبو زبيدة في تعليقه لصحيفة "فلسطين" على الفيديو المصور للعملية أن ما جرى يمثل "واحدة من أبرز العمليات النوعية التي شهدتها الساحة الفلسطينية خلال الفترة الأخيرة"، مشيراً إلى أن المشاهد أظهرت بوضوح "كميناً محكماً أدى إلى مقتل ضابط وجندي من قوات الاحتلال، بالإضافة إلى إصابة عدد آخر من الجنود الإسرائيليين".

وأكد أن الاشتباك الذي وقع من "مسافة صفر" مع مجموعة من جنود الاحتلال يُعد أحد أخطر وأجرأ أشكال القتال، ولا يتم تنفيذه إلا عندما يكون المقاتلون مسيطرين بشكل كامل على الأرض. وأضاف أن هذه المواجهة كشفت عن "حالة من الارتباك في صفوف القوة الإسرائيلية المهاجمة، فضلاً عن غياب الغطاء الناري الذي من المفترض أن يحمي الجنود خلال تقدمهم".

كما أشار أبو زبيدة إلى المشاهد التي أظهرت مطاردة مقاتلي القسام لعربة مدرعة إسرائيلية حاولت الفرار من موقع الاشتباك، مؤكداً أن هذا الانسحاب كان "اضطرارياً وغير منظم"، مما يدل على "فشل تكتيكي واضح"، خاصةً وأن الدبابة، رغم تفوقها التسليحي، لم تتمكن من التعامل مع بيئة الاشتباك القريب والكمائن الديناميكية التي نفذتها المقاومة.

وفي تحليله للجانب العملياتي، شدد أبو زبيدة على أن هذه العملية لم تكن عشوائية أو ارتجالية، بل سبقها "جمع معلومات استخباراتية دقيقة ورصد متواصل لتحركات القوات المعادية"، لافتاً إلى أن اختيار نقطة الكمين يعكس "فهماً عميقاً للطبيعة الجغرافية للمنطقة، مما سمح بتنفيذ الاشتباك ثم الانسحاب بأقل قدر من الخسائر".

ووصف الخبير العسكري العملية بأنها "ضربة معنوية قوية" لجيش الاحتلال، خاصةً بعد مقتل ضابط وجندي، وهو ما يزيد من الأعباء القيادية والمعنوية على القوات الإسرائيلية. كما لفت إلى أن بث المشاهد عبر قناة الجزيرة ساهم في "تعزيز صورة المقاومة الفلسطينية كقوة محترفة تمتلك زمام المبادرة، وليس فقط كقوة تكتفي بالرد على الهجمات".

وأشار إلى أن "عملية خانيونس تُعيد الاعتبار لتكتيك الكمائن المتحركة، وتعكس التحول النوعي في أداء كتائب القسام، من الدفاع الثابت إلى الهجوم المباغت"، مؤكداً أن هذا النموذج يمثل "تفوقاً معنوياً وتكتيكياً في معركة الإرادات بين المقاومة والاحتلال".

### فشل السيطرة الإسرائيلية

من جهته، قال الخبير العسكري والإستراتيجي، اللواء المتقاعد فايز الدويري، إن المقاومة الفلسطينية لا تزال قادرة على تنفيذ عملياتها في عمق المناطق التي تنتشر فيها قوات الاحتلال داخل قطاع غزة، مشيراً إلى أن "كمين الزنة" يؤكد هذه الحقيقة الميدانية بوضوح.

وأوضح الدويري أن خروج عناصر المقاومة من أحد الأنفاق وتنفيذهم هجوماً مركباً استهدف آليات الاحتلال في منطقة الزنة، يكشف أن شبكة الأنفاق ما تزال قادرة على العمل بشكل فعال.

وأضاف في مقابلة متلفزة أن هذا النوع من الكمائن يعكس نجاح المقاومة في "العمل داخل العمق" الإسرائيلي، وهو ما يعد إنجازاً استخباراتياً وميدانياً مهماً، حيث تمكنت المقاومة من جمع معلومات دقيقة عبر نقاط المراقبة المنتشرة في الميدان، ثم قامت بالتخطيط والتنفيذ ضمن ثلاث مراحل: التثبيت، الهجوم، ثم تفجير حقل الألغام بعد الانسحاب.

وأشار الدويري إلى أن الفيديو أوضح كيف خرج المقاتلون من الأنفاق، وقاموا بوضع العبوات الناسفة، بينما تمركزت وحدة الاستهداف بقواذف "الياسين"، في حين تم توثيق تفجير ناقلة جنود إسرائيلية وإشعال النار في الآليات العسكرية، مما عزز مصداقية المشاهد التي تم بثها وأظهر الجاهزية العالية للعناصر المنفذة.

وأكد أن وجود المقاومة بهذه الكفاءة في مناطق يُفترض أنها "آمنة" لقوات الاحتلال يطرح تساؤلات كبيرة حول أداء الجيش، كما يؤكد أن مقاتلي المقاومة، رغم ظروف الحرب القاسية، يواصلون مراقبة تحركات العدو والاستعداد للرد في الوقت المناسب.

# طرد إسرائيل من الاتحاد الأوروبي على مرمى حجر

غزة / مؤمن الكحلوت:

تواجه إسرائيل ضغوطًا متزايدة بسبب استمرار حرب الإبادة على قطاع غزة، والحصار الخانق الذي تفرضه على السكان المدنيين، حتى وصل الأمر إلى التلويح بإقصائها من المسابقات الرياضية الأوروبية.

وقد ألمح رئيس الاتحاد الأوروبي للرياضة، جلين ميكاليف، مؤخرًا إلى احتمال استبعاد إسرائيل من المنافسات الرياضية، على خلفية العدوان المستمر على غزة منذ أكثر من 18 شهرًا.

وقال ميكاليف: "فيما يتعلق بالرياضة، أعتقد أنه لا ينبغي أن يكون هناك مكان في الفعاليات الرياضية لمن لا يشاركوننا قيمنا".

وأضاف: "لقد حدثت مجازر في غزة، والمدنيون هم من يدفع الثمن. من واجبنا ومسؤوليتنا أن نتحدث عن هذه القضايا ونعبر عن مشاعرنا".

ووصف ميكاليف الأوضاع في غزة بأنها "صادمة"، مضيفًا: "من المؤلم أن ترى الأطفال والشباب بلا طعام أو ماء. يجب أن تصل المساعدات على نطاق واسع إلى الناس في غزة".

من جهته، اعتبر الإعلامي الرياضي ورئيس الجالية الفلسطينية في مدينة مانشستر البريطانية، حسن العالول، أن تصريحات ميكاليف جاءت متأخرة جدًا، في ظل كثرة الأدلة على انتهاك إسرائيل لكل القوانين الدولية، متمنيًا أن يُترجم هذا الموقف إلى قرار فعلي بوقف مشاركة الفرق الإسرائيلية، كما فعلت العديد من المؤسسات التعليمية والطبية والثقافية التي قطعت علاقاتها مع إسرائيل.

وأكد العالول أن الاتحاد الأوروبي بات مطالبًا بأن يعكس رأي الشارع الأوروبي ويمنع الفرق الإسرائيلية من المشاركة في المسابقات الرياضية، معتبرًا أن ذلك سيساهم في زيادة الضغط على إسرائيل لوقف الحرب، مشيرًا إلى أن الرياضة تمثل ورقة ضغط قوية يمكن أن تؤثر على مواقف الدول.

بدوره، دعا ياسر رضوان، عضو الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، الاتحاد الأوروبي إلى الإسراع في فرض العقوبات على إسرائيل، مشيرًا إلى أنها لم تُبدِ أي تجاوب مع التحذيرات، واستمرت في حصار غزة وحرمان المدنيين من الغذاء والماء، ضاربة بعرض الحائط كل المواثيق الرياضية.

وأعرب رضوان عن استغرابه من تردد الاتحاد الأوروبي في معاقبة إسرائيل، في الوقت الذي سارع فيه إلى فرض العقوبات على روسيا منذ بداية حربها على أوكرانيا، مؤكدًا أن هناك ازدواجية في تطبيق القوانين، وأن العقوبات تُفرض بـ"مكيالين".

وفي السياق ذاته، رجّح رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، التونسي عدنان بن مراد، وجود "أيادٍ خفية" داخل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تعمل لصالح إسرائيل وتعيق اتخاذ إجراءات ضدها، رغم وضوح وتوثيق الجرائم في غزة، معتبرًا هذا التباطؤ دليلاً على نفاق الغرب وغياب الحيادية، بل وانحيازه للمعتدي، في ظل حالة الاستسلام التي تعيشها الدول العربية والإسلامية.

وشدد بن مراد على أن تجاهل فرض العقوبات على إسرائيل سيُدخل الاتحادات الرياضية، وعلى رأسها "الفيفا"، في مواقف حرجة مستقبلًا، خاصة إذا وقعت أحداث مشابهة في دول أخرى، حيث ستُستند المحاكم الدولية إلى هذا السلوك السابق في رفض فرض العقوبات، ما يُهدد مصداقية وهيبة المؤسسات الرياضية الدولية، ويجعل من الضروري اتخاذ إجراءات رادعة لحماية سمعتها.

تجدر الإشارة إلى أن هذه التصريحات والتهديدات تأتي بالتزامن مع مطالبة غالبية دول الاتحاد الأوروبي بمراجعة الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، واتخاذ قرارات ضدها في عدة مجالات، منها الاقتصادية والدبلوماسية.

# شرين نجت وحيدة.. جسدٌ مبتور وحُلم ما يزال حيًّا

غزة/ أدهم الشريف:

بوجه شاحب وصمت عميق، ترقد شرين أبو الكاس، ذات السبعة عشر عاما، على سرير العلاج بقسم الجراحة في المستشفى الأهلي العربي "المعمداني"، في قلب مدينة غزة. ساقاها المبتورتان ترويان مأساة إنسانة فقدت عائلتها ونصف جسدها، في قصف إسرائيلي وقع في خضم حرب الإبادة.

هنا، لا تصدر شرين سوى همسات متقطعة، تكاد تذوب في صمتها العميق. لا تبكي ولا تئن، لكنها تتألم بصمت تكشفه عيناها المحدّقتان دومًا في سقف الغرفة التي تتلقى فيها العلاج.

شرين، ابنة حي الشجاعية الواقع شرقي مدينة غزة، كانت تعيش في منزل صغير مع عائلتها: والدها ووالدتها وأربعة أشقاء. كان الجميع يناديها بـ"الدكتورة الصغيرة"، ليس فقط لأنها حلمت منذ الطفولة بأن تصبح طبيبة، بل لأنها كانت متفوقة دومًا، تحفظ أجزاءً من القرآن الكريم، وتحلق في دراستها كما لو كانت تكتب مستقبلها بأصابع من نور.

لكن في ليلة الثامن والعشرين من مايو/ أيار 2025، تغيّر كل شيء.

كانت عقارب الساعة تشير إلى الحادية عشرة ليلاً، حين أغارت مقاتلات جيش الاحتلال على منزل العائلة المكوّن من أربعة طوابق. ألقت المقاتلات قنبلة واحدة لم تنفجر، ولم يمهل القدر من كانوا بالداخل . وعددهم 19 فردًا من العائلة بينهم نساء وأطفال . سوى لحظات حتى أغارت الطائرات مجددًا وألقت قنبلتين أخريين، فانفجرت القنابل الثلاث معًا، لتدمر المنزل فوق رؤوسهم.

كان الانفجار مدويًا، تصاعدت منه كتلة هائلة من النيران، تبعها دخان أسود ورماد ملأ سماء المنطقة، فيما تطايرت أجزاء الركام في كل اتجاه. وسط هذا المشهد القاتم، بقيت شرين سجينة تحت الأنقاض، تنزف لساعات، حتى استطاع المسعفون انتشالها بأعجوبة، وهي غائبة عن الوعي تمامًا.

يقول أحد الممرضين الذين شاركوا في استقبالها: "انتشلها المسعفون وهي تنزف بشدة، كانت فاقدة للوعي. لم نكن نعتقد أنها ستعيش لاحقًا، لكنها قاومت رغم الإصابات المروعة. كانت ساقاها ممزقتين تمامًا، واضطررنا لبترهما من أعلى مفصل الركبة لإنقاذ حياتها".

لم تتوقف مأساة شرين عند هذا الحد. فقد فقدت في القصف الإسرائيلي والدها شفيق أبو الكاس (45 عامًا)، ووالدتها سمية (39 عامًا)، وأشقّاءها: هبة (11 عامًا)، نضال (19 عامًا)، وأحمد (3 أعوام)، إضافة إلى جدها وجدتها، واثنين من أعمامها، وزوجة أحدهما وأبنائها، واثنتين من عماتها، وأبناء إحداهن.

بعد هذه الفاجعة، ترقد شرين بصمت، تحمل عيناها حزنًا ثقيلًا لا تقدر الكلمات على وصفه. لا تتحدث كثيرًا، وإن تحدثت، فبهمس بالكاد يُسمع. فهي، إلى جانب بتر ساقيها، أصيبت بحروق شديدة في أنحاء متفرقة من جسدها الصغير.

لم تكن هذه الفتاة الناجية الوحيدة، بل شاء القدر أن ينجو معها شقيقها مصطفى (14 عامًا)، ليصبحا شاهدين على مجزرة إسرائيلية راح ضحيتها 17 فردًا من العائلة دفعة واحدة، ودون رحمة.

زوجة عمها تلازمها منذ دخولها المستشفى. تمسح جبينها من العرق، وتعدّل لها الغطاء، وتهمس في أذنها بين الحين والآخر بآيات قرآنية، علّها تبعث شيئًا من الطمأنينة. تقول: "شرين بكت حين علمت أنها فقدت ساقيها. لكنها انهارت تمامًا عندما عرفت أن والدها ووالدتها وإخوتها قد استشهدوا".

قصة شرين تحكي مأساة شعب كامل يُباد في غزة منذ بدء حرب الإبادة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، والتي ما تزال مستمرة للشهر الحادي والعشرين على التوالي. لكن رغم آلام الفقد والحرمان، ووجع الإصابة والبتر، ما زالت شرين تتمسك بحلمها في دراسة الطب، كما تمنّت ووعدت والديها قبل رحيلهما الأبدي.

لكن الأمنية الأكبر لديها اليوم، أن تحظى بفرصة مناسبة للعلاج، بعدما حصلت على تحويلة للعلاج في الخارج. فرصة قد تُمكنها من السير مجددًا بساقين صناعيتين، بعدما فقدت ساقيها في المجزرة. إلا أن ما لم تدركه هذه الفتاة بعد، أن طريق السفر للعلاج ليس معبّدًا أمام جرحى الحرب في ظل الحصار الإسرائيلي، واستمرار الإبادة.

# خمسة في كفن القلب.. حكاية أحمد وابنته إيلا في مجزرة الشاطئ

غزة/ عبد الرحمن يونس:

لم يكن أحمد صلاح يعلم أن خطواته الأخيرة في شوارع مخيم الشاطئ ستكون نحو الخلود، وأنه سيُزف شهيدًا في مساء دام قبل يومين، تحوّل مخيم الشاطئ إلى ما يشبه ساحة من الجمر، بعدما قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية نقطة تجمّع للمواطنين كانت مخصصة لشحن الهواتف المحمولة، وهي واحدة من نقاط قليلة يستخدمها الأهالي بسبب الانقطاع الشامل للكهرباء في القطاع منذ أشهر. تجمّع العشرات عند هذه النقطة علّهم يعيدون شيئًا من التواصل بالعالم، لكن الصاروخ الإسرائيلي كان أسرع من الشحن وأقوى من الكهرباء.

في تلك اللحظة، كان أحمد يحتضن طفلته إيلا، منتظرًا دورهما في شحن الهاتف، حين سقط الصاروخ. لم يصل إلى وجهته، ولم تعد إيلا إلى حضن والدتها.

في مستشفى الشفاء، كانت الأجساد تغطى بالأقمشة البيضاء. جسد أحمد إلى جانب جسد إيلا، ملامح الطفلة لا تزال نقية، وكأنها تغفو فقط. أما أحمد، فكان كعادته يحميها بجسده حتى اللحظة الأخيرة. صورة واحدة لوالد يحتضن طفلته شهيدةً كانت كافية لتُغرق غزة بالبكاء.

الحاج أبو حسن، والد الشهيد، وقف أمام الصحفيين بعينين دامعتين وصوت مخنوق بالحزن، وقال: "أحمد كان آخر أبنائي الذين بقوا لي... أربعة من أبنائي استُشهدوا في قصف منزلنا قبل الهدنة في يناير الماضي. كنت أتمسك به كمن يتمسك ببقايا قلبه، لكن الاحتلال لم يترك شيئًا. اليوم، التحق أحمد بإخوته، ليكتمل وجع القلب بخمسة شهداء من صُلبي".

وتابع بنبرة موجعة: "تلك المجزرة الأولى لم تخرج من مخيلتي، لا زلت أسمع صرخات أبنائي وهم تحت الركام... لكن مجزرة الشاطئ جاءت لتنكأ الجرح من جديد. الاحتلال لا يفرّق بين أحد... لا بين الأطفال ولا الشباب ولا النساء".

أما والدة أحمد، فكانت أكثر ثباتًا من الجميع، رغم الغصة التي ملأت صدرها. قالت بهدوء عميق لصحيفة "فلسطين": "ما عاد في عيني دموع، كلها نزلت على أبنائي الخمسة. أحمد كان روحي، سندي، آخر من تبقى، لكنه لحق بإخوته". وأضافت: "أنا وأولادي لسنا أغلى من شعبنا، صحيح أنهم غاليين على قلبي، لكن أرواحنا فداء لله وللوطن. ما نقول إلا ما يرضي ربنا: إنا لله وإنا إليه راجعون".

مكان المجزرة لم يكن موقعًا عسكريًا، ولا حتى قريبًا من أي هدف محتمل. مجرد ساحة يربط فيها الأهالي هواتفهم عبر خطوط تمديد مؤقتة لشحن البطاريات، وسط عتمة الكهرباء الكاملة التي تعيشها غزة منذ شهور. كان هناك أطفال، ونساء، وشبان، كلهم أرادوا فقط أن يسمعوا صوت أحبائهم، أن يطمئنوا على أقاربهم، أن يبقوا على قيد التواصل... لكن الاحتلال أطفأ كل شيء.

الطفلة إيلا، التي استشهدت بجوار والدها، لم تعرف معنى الحرب، لكنها أدركت الخوف. كانت تنام قرب والدها كل ليلة وتطلب منه أن "يطفئ السماء" عندما تشتعل بالصواريخ. وفي تلك الليلة، نامت نومتها الأخيرة، دون أن تصحو، قرب قلبه، كما أرادت دائمًا.

يقول أحد جيران العائلة لـ"فلسطين": "أحمد كان شابًا خلوقًا، محبوبًا من الجميع. منذ فقد إخوته الأربعة، وهو يتحمل عبء الأسرة. كان يحاول أن يزرع الحياة وسط الموت، لكنه اليوم أصبح من الراحلين".

جنازتهما كانت ثقيلة على القلب، خفيفة على الأرض، لأن الأجساد حين تكون طاهرة تُحمل بلا مقاومة. ارتفعت زغاريد الأمهات في محاولة لتجميل وداع لا يمكن تجميله، وترددت صيحات "الله أكبر" كأنها تحاول إقناع الحزن بأن للدماء مكانًا عند الله.

في غزة، كل القصص متشابهة، لكن قصة أحمد وإيلا كانت أعمق من الوجع؛ لأنها تحكي عن نهاية رجل كان الناجي الوحيد من مجزرة، فاستُهدف بعدها لا وحده، بل مع طفلته، في مكان لم يكن فيه سوى العتمة والانتظار.

اليوم، يجلس الحاج أبو حسن في ركن خيمته، يردد أسماء أبنائه الخمسة واحدًا تلو الآخر، كأنما يُحصي ضلوعه. لم يتبق له منهم أحد. فقط صور على الجدران، وذكريات في القلب، ودموع جفت.

تقول أم أحمد وهي تلمس صورة ابنها الشهيد: "ما ضاعوا... هم السابقون، ونحن اللاحقون. اللهم اجمعنا بهم في الجنة، حيث لا قصف ولا صواريخ ولا ألم".

هذه غزة، حيث يتساوى الطفل والشيخ في الاستهداف، وحيث يُكتب للأب أن يدفن أبناءه واحدًا تلو الآخر، دون أن يجد لحزنه نهاية. لكن رغم كل هذا، تبقى غزة، وتبقى العائلات، وتبقى الحكايات شاهدة على أن دماء الشهداء ستنبت يومًا ما حريةً.

# بالأرقام.. هكذا يضيّق الاحتلال الخناق على خان يونس

خان يونس/ الجزيرة نت:

يجابه محمد الشاعر مشقة يومية من أجل تدبير احتياجات أسرته من المياه للشرب والنظافة الشخصية والمنزلية، مع توقف خدمات بلدية خان يونس في جنوب قطاع غزة، لليوم الرابع على التوالي، نتيجة منع الاحتلال الإسرائيلي إمدادات الوقود اللازم لتشغيل مرافق ومضخات المياه والصرف الصحي وآليات تقديم الخدمات.

وكانت البلدية تضخ المياه مرتين أسبوعيا للسكان والنازحين في المربعات السكنية ومناطق مراكز ومخيمات الإيواء التي لم تطلها إنذارات الإخلاء الواسعة، التي باتت تشمل حاليا غالبية مساحة المحافظة الكبرى من بين محافظات القطاع الخمس، ويقطنها زهاء 900 ألف نسمة من سكانها والنازحين فيها.

يعيل الشاعر (54 عاما) أسرة مكونة من 10 أفراد، اضطروا للنزوح من منطقة "جورة اللوت" في شرق خان يونس إلى غربها، ويقول: "كنا نعاني من أجل توفير الطعام، والآن بتنا نعاني في توفير المياه، ونواجه في كل لحظة الموت بالقصف الذي لا يتوقف، أو جوعا وعطشا".

## أزمة عطش

قبل نزوحه، كان الشاعر يعتمد على صهاريج تابعة لهيئات ومبادرات خيرية توزع المياه العذبة للشرب بالمجان، ويتزود بالمياه المالحة المخصصة للنظافة الشخصية والاستخدامات المنزلية من خطوط تابعة للبلدية ويخزنها في براميل تكفيه حتى الموعد التالي لوصلها.

ويشكو حاليا من انقطاع تام للمياه في المنطقة التي ينزح بها غرب مجمع ناصر الطبي، وتتبع جغرافيًا لمنطقة المواصي، حيث يتكدس غالبية سكان خان يونس والنازحين فيها، ويقول هذا الرجل العاطل عن العمل منذ اندلاع الحرب عقب السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 "نواجه أزمة كبيرة، ولا أملك المال لشراء الطعام، فما بالكم بالمياه؟".

ويشاطره النازح محمد سلطان المعاناة نفسها، ويقول للجزيرة نت إن إمدادات المياه تراجعت بشكل كبير خلال الأيام الماضية.

ويقيم سلطان (61 عاما) وأسرته (27 فردا) في خيام داخل مخيم للنازحين في منطقة المواصي، منذ نزوحهم عن مدينة رفح في مايو/أيار الماضي، ومنذ نحو أسبوع يعاني هذا المخيم أسوة بكل المخيمات الأخرى من عدم توفر مياه الشرب والنظافة، حسبما يؤكد.

وفاقم إعلان البلدية عن توقف خدماتها الحيوية من تدهور الواقع المعيشي والإنساني لسكان المدينة والنازحين، الذين تقيم غالبيتهم في خيام ومراكز الإيواء في المواصي غير المؤهلة، والتي تتعرض للتقليص المستمر بسبب القصف المستمر وإنذارات الإخلاء، مما ينذر بوقوع كارثة بيئية وصحية وشيكة، حسب لجنة الطوارئ بالبلدية.

ويقول سلطان "نحن في غزة في سباق مع الموت، يلازمنا مثل ظل أجسادنا، ويلاحقنا في كل خطوة وفي كل مكان"، ويضيف -وقد فقد منزله في رفح ونجا قبل نحو 3 شهور من غارة جوية استهدفت خيمة مجاورة لخيمته- "الموت بات أقرب إلينا من أي وقت، وكل منا في غزة يشعر أنه يقف في طابور بانتظار الموت إما بالقصف أو الجوع أو العطش، أو بمرض حيث لا يتوفر الدواء".

وكالأغلبية يضطر الشاعر وسلطان يوميا لملاحقة صهاريج شحيحة ونقاط متفرقة توفر المياه، والوقوف في طوابير طويلة ومزدحمة من أجل الحصول على كمية قليلة لا تفي بالاحتياجات الأساسية.

## حصار خانق

وقالت "لجنة الطوارئ" في بلدية خان يونس إن الأزمة التي تعصف بالمدينة ناجمة عن منع الاحتلال إدخال الوقود للجهات والمؤسسات الأممية، اللازم لتشغيل مرافق ومضخات المياه والصرف الصحي وآليات تقديم الخدمات.

وحسب مصدر مسؤول في اللجنة، فضل عدم ذكر اسمه لدواع أمنية، فإن هذه الأزمة تضر بنحو 425 ألف نسمة يقطنون في محافظة خان يونس وفي نطاق نفوذ بلدياتها السبع (مدينة خان يونس والبلدات الشرقية)، علاوة على زهاء 280 ألف نازح من مدينة رفح المجاورة، وآلاف النازحين من مناطق أخرى من وسط القطاع وشماله.

ولتزويد هذه الكثافة العالية بالمياه، كانت البلدية تعتمد على 5 آبار من أصل 45 تعرضت للتدمير والتجريف، وخزان مياه أرضي وحيد من أصل 5 دمر الاحتلال بنيتها الإنشائية والكهروميكانيكية، وفقا لحديث المسؤول ذاته.

وازداد الواقع المائي بالمحافظة سوءا مع أوامر الإخلاء الواسعة والتدمير الكبير للبلدات الشرقية (تشمل عبسان الكبيرة وعبسان الجديدة وبني سهيلا وخزاعة والقرارة والفخاري)، وتسببت في خروج خط ناقل للمياه من إسرائيل عن الخدمة.

ويضيف المصدر ذاته أن أزمات مركبة نجمت عن الإخلاء الكبير والواسع لغالبية المناطق والبلدات والمربعات السكنية في المحافظة، والتي تتجاوز 95% من مساحتها الإجمالية المقدرة بـ108 كيلومترات مربعة، ولم يعد بإمكان البلديات السبع ممارسة مهامها في هذه البلدات كون الاحتلال صنفها "مناطق قتال خطيرة"، علاوة على عدم توفر الوقود.

وتبرز من بينها أزمة تكدس 250 ألف طن من النفايات في مكبات مؤقتة، وأكبرها في "حي الأمل" غرب المدينة، ويتعذر الوصول إليها وترحيلها، مما يتهدد حياة المواطنين جراء انتشار المكاره الصحية والأمراض الفتاكة والأوبئة، حسب المسؤول البلدي.

## دمار هائل

ومن بين عمليات عسكرية متكررة منذ اندلاع الحرب، تعرضت محافظة خان يونس في الفترة ما بين الخامس من ديسمبر/كانون الأول 2023 والسادس من أبريل/ نيسان 2024، لعملية عسكرية واسعة، واجتاحتها قوات الاحتلال بالكامل، وعاثت فيها فسادا وتدميرا، شمل المباني السكنية والمنشآت المدنية والبنى التحتية.

وحوّل الاحتلال بلدات خزاعة وعبسان الجديدة والقرارة إلى مناطق منكوبة، يناهز التدمير فيها نسبة 100%، إضافة إلى دمار هائل في باقي البلدات الشرقية المجاورة لها، التي تشتهر بالزراعة، وتمثل السلة الغذائية لسكان المحافظة ومناطق أخرى في جنوب القطاع.

وفي نطاق نفوذ بلدية خان يونس، التي تبلغ مساحتها 54 كيلومترا مربعا من المساحة الإجمالية للمحافظة، يقول المسؤول في "لجنة الطوارئ" إن الدمار شمل: 300 كيلومتر من شبكات المياه، 4 خزانات مياه أرضية بسعة 20 ألف متر مكعب، 40 بئر مياه من أصل 45 بئرا، 80% من خطوط وشبكات الصرف الصحي، 34 كيلومترا من خطوط تصريف مياه الأمطار، 120 كيلومترا طوليا من الطرق، 20 آلية من أصل 26 تمتلكها البلدية تُستخدم في تقديم الخدمات الحيوية للسكان، استهدف الاحتلال البنية الإنشائية والكهروميكانيكية لـ7 محطات صرف صحي من أصل 9 محطات.

ويحتاج سكان المدينة لنحو 300 ألف متر مكعب من المياه يوميا، يؤكد المصدر نفسه أنه لا يتوفر منها حاليا أي شيء، جراء توقف خدمات البلدية، ويعتمدون لتوفير احتياجاتهم اليومية على صهاريج مياه عذبة، وما يستخرجونه بواسطة "غواطس" وهي آبار محلية غير كافية.

## مخطط ممنهج

وتتكدس الأغلبية بالمدينة في المواصي الساحلية التي تمثل ثلث مساحتها الإجمالية، وهي منطقة زراعية لا تتوفر بها طرق معبدة بنسبة تفوق 80%، وغير مؤهلة لاستيعاب الكثافة العالية من حيث عدم توفر البنية التحتية لتمديد شبكات المياه والصرف الصحي.

وتضم محافظة خان يونس قرابة 890 مخيم نازحين منتشرة في أنحائها المختلفة، خاصة في المواصي، وتحتوي هذه المخيمات على زهاء 78 ألف خيمة، حسب مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي الدكتور إسماعيل الثوابتة.

ويقول الثوابتة إن النازحين في هذه المخيمات أُجبروا على الإقامة فيها جراء الدمار الهائل الذي يقارب 92% من المنازل والمباني السكنية والمنشآت في المحافظة، لافتا إلى أنها تفتقر لأبسط مقومات الحياة، من ماء وكهرباء وصرف صحي، مما يجعلها بيئة خصبة لتفشي الأمراض، وتشكل تهديدا حقيقيا لحياة المدنيين، خاصة الأطفال وكبار السن.

وبرأي الثوابتة، فإن الاحتلال يهدف من وراء تشديد الخناق على خان يونس إلى تحقيق جملة من الأهداف العسكرية والسياسية والإستراتيجية، أبرزها إحداث تفريغ سكاني واسع عبر سياسة التهجير القسري والتدمير الشامل، في إطار ما يعرف بمخطط "المنطقة العازلة" القائم على اقتطاع أجزاء من جنوب القطاع وتغيير الواقع الجغرافي والديمغرافي فيه.

وكون خان يونس من كبريات مدن القطاع وفلسطين عموما، وتتميز بموقع جغرافي حيوي وامتداد سكاني كبير، يجعلها -وفقا للثوابتة- هدفا مباشرا للاحتلال الذي يسعى من خلال تدميرها إلى فرض معادلة ردع شاملة، وإرسال رسالة تهديد لبقية مناطق القطاع مفادها أن "المقاومة ستُواجه بثمن باهظ يدفعه المدنيون".

# هل يستطيع نتنياهو إنهاء الحرب على إيران؟

حسن نافعة
(العربي الجديد)

قبل أن يبزغ فجر يوم الجمعة (13/6/2025)، كانت عشرات الطائرات الحربية الإسرائيلية من أحدث الطرازات الأميركية، بما فيها إف 35، تصطف استعداداً للانطلاق صوب إيران، وكانت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية قد تمكّنت، في الوقت نفسه، من إدخال مجموعة عربات كثيرة إلى أراضٍ إيرانية، وملأتها بمسيّرات انتحارية، وبأطقم فنّية قادرة على تركيبها وإطلاقها في اللحظة نفسها التي كانت فيها الطائرات الحربية المقبلة من فلسطين المحتلة تلقي بحممها على المواقع الإيرانية المستهدفة. وحين فرغ الجميع من أداء المهام الموكلة إليه، أعلن رسمياً شنّ إسرائيل حرباً شاملة على إيران، أمسكت فيها بزمام المبادرة.

لم تشكّل هذه الخطوة في حدّ ذاتها مفاجأةً، فكلّ المتابعين لمسار العلاقات الإسرائيلية الإيرانية يدركون أن إسرائيل تخطّط لشنّ حرب على إيران، وتستعدّ لها، منذ أكثر من عقد، لكن المفاجأة في التوقيت. فقبل يوم من اندلاع هذه الحرب، أعلن وزير الخارجية العُماني أن الجولة السادسة من المفاوضات الأميركية الإيرانية ستعقد في مسقط الأحد (15 يونيو/ حزيران الجاري)، وصدرت تصريحات أميركية عديدة، بعضها من الرئيس ترامب نفسه، تتسم بالتفاؤل، وتؤكّد أن المفاوضات تمضي في الاتجاه الصحيح، وتتوقّع التوصّل إلى اتفاق جديد حول برنامج إيران النووي خلال فترة وجيزة. ولأن أولى النتائج المترتّبة على الاندلاع المفاجئ للحرب كانت توقّف هذه المفاوضات، فقد ثارت تساؤلات كثيرة بشأن حقيقة ما يجري وراء الكواليس، وحول ما إذا كان الغرض من الحرب قطع الطريق على اتفاق وشيك لا يلبّي مطالب ترامب، أم إن المفاوضات نفسها، وأجواء التفاؤل التي أحيطت بها، كانت جزءاً من خطّة "خداع استراتيجي"، اتفق عليها مسبقاً بين ترامب ونتنياهو؟

ترجّح المعلومات المتاحة كفّة نظرية المؤامرة، فمنذ اللحظة الأولى لدخول ترامب البيت الأبيض، في بداية ولايته الثانية، بدا واضحاً أن السياسة التي ينوي انتهاجها نحو إيران تكاد تكون نسخةً من سياسة نتنياهو، خصوصاً في ما يتعلّق بالأهداف والغايات النهائية، وأن كلّ ما يقال عن تباينهما في بعض التفاصيل كان إمّا بشأن وسائل تحقيق الأهداف المتّفق عليها، وإما أنه يجري في سياق لعبة متّفق عليها للتضليل وممارسة الخداع، فلو أن الهدف الحقيقي انحصر في منع إيران من تصنيع سلاح نووي، كما تدّعي إدارة ترامب، لأمكن التوصّل بسهولة إلى اتفاق يمنع إيران من تصنيع سلاح نووي، ويحفظ لها، في الوقت نفسه، حقوقها في استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، في إطار برنامج تشرف عليه الوكالة الدولية، حتى لو تطلّب الأمر الاستعانة بمفتّشين أميركيين. غير أن أهداف نتنياهو كانت أكثر من ذلك بكثير، وتتضمّن مطالبة إيران بالتخلّص من برنامجها النووي بالكامل، بما في ذلك منع التخصيب في أراضيها (النموذج الليبي)، وبتدمير برنامجها الصاروخي، والالتزام بقطع العلاقة مع الفصائل التي تناصب إسرائيل العداء. ولأنها أهداف غير قابلة للتحقّق في ظلّ استمرار النظام الإيراني الحالي، فمن الطبيعي أن يؤدّي الإصرار عليها إلى انكشاف حقيقة أن إسقاط النظام الإيراني هو الهدف النهائي المتّفق عليه بين ترامب ونتنياهو، فالضربة التي وُجِّهت إلى إيران فجر الجمعة لا تشي أبداً بأن هدفها كان مجرّد الضغط على النظام الإيراني لدفعه إلى تقديم مزيد من التنازلات، وإنما إضعاف قبضته على مؤسّسات الدولة بما يكفي لإسقاطه. فقد استخدمت فيها إسرائيل كلّ ثقلها العسكري والاستخباراتي، ما مكّنها من التخلّص من عدد كبير من أبرز القيادات والرموز السياسية والعسكرية والعلمية. ولأن النظام الإيراني بدا في مرآة هذه الضربة المفاجئة والساحقة مخترقاً حتى النخاع، توقّعت إسرائيل أن يؤدّي الاستمرار في الحرب بعض الوقت، مع تتالي الضربات، إلى تفكّك النظام وانهياره، وهو ما لم يحدُث. صحيح أنه ظهر عقب الضربة مباشرة في حالة ارتباك لا تسمح له بردّ سريع أو متكافئ، لكنّه سرعان ما أظهر قدراً لا بأس به من التماسك، قبل أن يتمكّن (بمرور الوقت) من استعادة توازنه ليصبح تدريجياً في وضع يسمح له باستيعاب الضربة، وربّما بخوض حرباً طويلة المدى، يصعُب أن يهزم فيها بالضربة القاضية أو حتى بالنقاط.

سبق لكثيرين أن ناقشوا أفكاراً تتعلّق بمدى قدرة إسرائيل على احتمال حرب طويلة المدى، ونجاحها الدائم في نقل كلّ حروبها خارج أراضيها. وحين صمدت في حرب "طوفان الأقصى" منذ ما يقارب عامَين، وتمكّنت من نقلها إلى خارج أراضيها، رغم خوضها في جبهات متعدّدة، بدأ بعضهم في مراجعة مواقفه السابقة، وراح يروّج أن إسرائيل تغيّرت، وأصبحت قادرةً، ليس على الصمود في حرب طويلة المدى فحسب، وإنما على تحقيق النصر فيها أيضاً، وبالتالي يتوقّع ألا تتأثر كثيراً بامتداد الحرب الحالية إلى الساحة الإيرانية. غير أن وجهة النظر هذه تتغافل عن عوامل كثيرة ينبغي أخذها في الاعتبار، فالحرب التي تخوضها إسرائيل منذ "طوفان الأقصى" كانت حتى يوم 13 يونيو/ حزيران الحالي في مواجهة فاعلين غير دوليّين. ومع ذلك، لم تتمكّن من تحقيق انتصار حاسم فيها، فحركة حماس وفصائل المقاومة الفلسطينية الأخرى ما تزال تقاتل، رغم ما لحق بقطاع غزّة من دمار شامل، وحزب الله لم يُهزم رغم خروجه مؤقّتاً من الميدان، حرصاً على تماسك الوضع الداخلي، وجماعة أنصار الله اليمنية ما تزال تواصل إطلاق صواريخها ومسيّراتها على أماكن حيوية في إسرائيل. وحتى بافتراض أن الأخيرة حقّقت بالفعل إنجازات يعتدّ بها في حروبها السابقة كافّة، إلا أن الوضع يبدو مختلفاً هذه المرّة.

تجدر الإشارة هنا إلى أن إسرائيل لم تدخل حرباً نظاميةً مع أي دولة منذ 1973، كما لم يكن بمقدورها حسم أيّ من الحروب التي خاضتها مع الدول العربية المجاورة إلا عبر عمليات اجتياح برّي واسع، وهو ما يستحيل عليها القيام به في حربها الحالية مع إيران، بالنظر إلى بعد المسافة بينهما. فإذا أضفنا إلى هذا أن إيران تبدو حالياً الدولة الوحيدة التي نجحت بالفعل في نقل المعركة إلى قلب إسرائيل، لتبيّن لنا بوضوح أن الوقت لم يعد يعمل لصالح إسرائيل، وأن الفرصة باتت متاحةً أمام إيران لمنع إسرائيل من تحقيق أهدافها في حربها الراهنة، إن لم يكن إلحاق الهزيمة بها، فموازين القوى الشاملة بين البلدَين تميل بشكل حاسم لصالح إيران، خصوصاً إذا أدخلنا في الاعتبار المعطيات المتعلّقة بالمساحة وتعداد السكّان وحجم ونوعية الموارد الطبيعية المتاحة للبلدَين، ما يرجّح كفّة إيران في حال تمكّنها من تحويل الحرب الراهنة حربَ استنزاف طويلة المدى. صحيح أن إسرائيل تتمتّع بتفوّق تكنولوجي كبير في مجالات مهمة عديدة، لكن إيران ليست دولةً متخلّفةً، وتمكّنت من الاعتماد على نفسها، ومن تحقيق اكتفاء ذاتيٍّ في مجالات كثيرة، خصوصاً ما يتعلّق بتصنيع أنظمة التسليح التي أصبحت إيرانية بنسبة تكاد تصل إلى 100%، رغم الحصار والعقوبات المفروضة عليها منذ أكثر من أربعة عقود. ومع ذلك، قد لا يكون احتمال الإبقاء على الحرب محصورة بين إيران وإسرائيل واقعياً. فهل يعقل أن يكون نتنياهو قد قرّر المغامرة بإشعال شرارة حرب على هذا القدر من الخطورة قبل التيقّن من أن ترامب لن يتخلّى عنه تحت أيّ ظرف، خصوصاً إذا عجز عن حسمها لصالحه، ونجحت إيران في تحويلها حربَ استنزاف؟ وهل بمقدور ترامب السماح بأن تلحق بإسرائيل هزيمة كبرى؟ لكن ماذا عساه يفعل إذا فشل نتنياهو في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها؟

أدلى ترامب أخيراً بتصريحاتٍ مذهلة، طالب فيها إيران بالتوقيع على صكّ الاستسلام. وتحتمل هذه التصريحات تفسيرَين متناقضَين، الأول أن ترامب يراهن على عجز إيران عن مواصلة الحرب، في ضوء خسائر كبيرة منيت بها خلال الضربة الافتتاحية، ومن ثمّ يرغب في الظهور بمظهر المشارك في صنع نصر على وشك التحقّق، وأن يتطلّع لقطف ثماره، وهو احتمال مُستبعَد، لأن الأوضاع الميدانية لا توحي بتمتّعه بأيّ قدر من المصداقية. والثاني احتمال تلقّي ترامب معلومات أمنية تفيد بأن الأوضاع الميدانية بدأت تميل إلى غير صالح إسرائيل، ما دفعه إلى إدلاء تصريحاتٍ تَصوَّر أنها يمكن أن تفيد في شنّ حرب نفسية تهدف إلى التأثير في الداخل الإيراني، أو في تهيئة الأجواء لتقبّل دخول الولايات المتحدة طرفاً مباشراً في الحرب، وهو احتمال لا ينبغي استبعاده بالمطلق، رغم كلّ ما يحيط به من محاذير.

إذ تشير دلائل عديدة إلى أن الحرب، وعلى عكس ما توقّعت إسرائيل، أسهمت في تماسك الشعب الإيراني، وفي التفافه حول نظامه الحاكم، وبالتالي، أسقطت فرضية احتمال أن تفضي الضربة الافتتاحية إلى اندلاع ثورة شعبية تطيح النظام الإيراني. ولأنه نظام ثوري وعقائدي في الوقت نفسه، فإن الرهان على احتمال توقيعه على صكّ استسلام لإنقاذ رقبته يعدّ نوعاً من أضغاث الأحلام. وحتى بافتراض إقدام الولايات المتحدة على تدمير مفاعل فوردو، ونجاحها في اتخاذ التدابير التي تحول دون تمكين إيران من توجيه ضربة قاسية لقواعدها ولمصالحها في المنطقة، فلن يغيّر هذا "الإنجاز" شيئاً في الواقع، والأرجح أن تضطر لمواصلة الانغماس في الحرب إلى أن تتحقّق جميع أهدافها، ما يفتح الباب واسعاً أمام اضطراباتٍ قد لا تقوى المنطقة على احتمالها، فإيران، حتى في حالة العجز عن تسديد ضربات موجعة للقواعد الأميركية في المنطقة، تملك أوراقاً أخرى كثيرة، ربّما أهمها إغلاق مضيق هرمز، لذا يصعب تصوّر أن تقدم الولايات المتحدة على اتخاذ قرار بالتدخّل العسكري المباشر في الحرب لإنقاذ إسرائيل. والأرجح أن يضطر الجميع للعودة إلى طاولة المفاوضات، ولكن ليس للتمتّع بمشاهدة المرشد الأعلى وهو يوقّع على صكّ الاستسلام، كما يحلم ترامب. ومع ذلك، علينا أن نتذكّر أن التاريخ شاهد على وصول زعماء كثر إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع، ثمّ أصيبوا بجنون السلطة وشهوتها. فهل يصبح ترامب من هؤلاء؟

كان بمقدور نتنياهو أن يبدأ حرباً غير مبرّرة وغير عادلة على إيران، لكنّ كاتب هذه السطور يظن أنه لن يستطيع أن ينهيها على النحو الذي يريد.

# لا تنتظروا نعي إيران

عبد الحليم قنديل
(القدس العربي)

حتى وقت كتابة هذه السطور، كان السجال الحربي الأعنف متصلا بين الكيان وإيران، وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منهمكا في اجتماعات مجلسه للأمن القومي، بغرفة عمليات البيت الأبيض، يوجه إسرائيل بالاستمرار في ضرب إيران، ويلوح بالانضمام إليها، ويوالي إنذاراته للقيادة الإيرانية، ويطالبها بالتوقيع الفوري على إعلان استسلام غير مشروط، وكان المرشد الإيراني علي خامنئي يصدر بيانا مكتوبا يقول لترامب، إن إيران لن تستسلم لا بالحرب المفروضة ولا بالسلام المفروض.

ولا أحد عاقل يصدق، أن كيان الاحتلال الإسرائيلي شن الحرب على إيران بقراره، وقد أعلن ترامب نفسه، أن الحرب بدأت فجر اليوم الواحد والستين، أي في اليوم التالي لاكتمال مهلة الستين يوما، التي أعطاها الرئيس الأمريكي إلى طهران لقبول مسودة اتفاق نووي جديد، يجري بمقتضاه تفكيك البرنامج النووي الإيراني، والتوقف تماما عن تخصيب اليورانيوم، ونقل اليورانيوم المخصب إلى خارج إيران.

وهو ما رفضه المفاوض الإيراني في مسقط وغيرها، وكانت الأنظار متجهة لجولة تفاوض إضافي يوم الأحد 15 يونيو 2025، ما أدى لغفلة الإيرانيين عن الضربة القاسية المفاجئة فجر الجمعة 13 يونيو، ونجاحها في عملية «قطع رأس» مفزعة للقادة العسكريين وكبار العلماء النوويين، ومضت ساعات طويلة ثقيلة، استعاد بعدها النظام الإيراني وعيه وتوازنه، وملأ الشواغر في مواقع القيادة، وبدأ في توجيه أول ضربة مضادة بالصواريخ الباليستية والفرط صوتية في التاسعة مساء.

وهو ما صار نمطا متكررا في الأيام التالية، تضرب «إسرائيل» غالبا نهارا، وترد إيران ليلا حتى الفجر، وباستثناءات محدودة حتى اليوم، بدا فيها أن إيران تغير تكتيكاتها في استخدام مخزونها الهائل من الصواريخ والطائرات المسيرة المتقدمة، مع نظم دفاع جوي معتلة، وبانكشاف مريع في جبهتها الداخلية، واختراقات أمنية عميقة، بدت نتاجا لعمل المخابرات «الإسرائيلية» والأمريكية والغربية في الداخل الإيراني، عبر عشرين سنة مضت على الأقل، تكونت معها طبقة متسعة بالآلاف من الجواسيس النشيطين، بعضها من قلب النظام الإيراني نفسه، وأغلبها من قوميات إيرانية مناوئة لهيمنة القومية الفارسية، التي لا تشكل سوى أكثر قليلا من 40% بين السكان، بينما الأغلبية من قوميات أصغر كردية وتركمانية وعربية وبلوشية وأذرية، ممتدة بحضورها عبر حدود إيران من أفغانستان وباكستان إلى أذربيجان والعراق وتركيا وسواها.

وعندها ثارات تاريخية مع حكم طهران الفارسي، وجرى تطويعها واستخدام أراضيها في الحرب الجارية اليوم، واتخاذها نقاط انطلاق أقرب للهجمات الجوية على القلب الإيراني، وبالذات من المنشآت والقواعد الأمريكية في العراق وسوريا، ومن القاعدة الإسرائيلية الأكبر في أذربيجان، إضافة لجهد الجالية اليهودية الكبيرة نسبيا والمعارضات الفارسية ذاتها، وبينها وبين نظام «الملالي» ثارات دم لا يتوقف، خصوصا مع اختناق الوضع الاقتصادي والاجتماعي الإيراني، بسبب كثافة العقوبات الأمريكية والدولية المفروضة عبر أكثر من أربعين سنة مضت، وكلها موارد بدت مستعدة متحفزة للانقضاض على حكم المرشد الإيراني في لحظة الحرب الراهنة، التي تشنها إسرائيل بتكليف أمريكي، وبأسلحة أمريكية متدفقة على مدار الساعة، عبر جسور جوية وبحرية لا تهمد حركتها، واستحضار لنحو نصف حاملات الطائرات الأمريكية إلى المنطقة، حول إيران وقربها، وفي دعم الأسطولين الأمريكيين الخامس في الخليج والسادس في البحر المتوسط، وفي استنفار حربي لأكثر من ستين قاعدة أمريكية في المشرق والخليج العربيين. وصولا إلى قاعدة «دييجو جارسيا» في المحيط الهندي، وباستدعاء لأكثر من ثلاثين طائرة تزويد بالوقود في الجو من قواعد أمريكا في أوروبا.

وفي «دييجو جارسيا». كما هو معروف. قاعدة انطلاق القاذفات النووية الأمريكية الأضخم من طرازي «بي 2» و«بي 52»، وأخطرها «بي 2» القادرة على حمل قنابل يوم القيامة المعروفة باسم «جي بي يو 57»، ووزنها 15 طنا وطولها ستة أمتار، ويمكنها اختراق تحصينات تحت الأرض إلى عمق 60 مترا، ومن دونها لا يمكن التفكير في تدمير منشأة «فوردو» الإيرانية لتخصيب اليورانيوم، وهي محفورة في عمق الجبال الغرانيتية شرق مدينة قم الإيرانية، وعلى أعماق يقال إنها تصل إلى مئات الأمتار، وهي قلب البرنامج النووي الإيراني، وتعول إسرائيل على أمريكا وقاذفاتها النووية في تدمير «فوردو»، ولا أحد يستبعد أن يخضع ترامب لإلحاح نتنياهو، خصوصا أن إيران لا تبدي ميلا إلى الآن لقبول الإملاءات الأمريكية وشروط الاستسلام المهين.

وقد لا تبدي «إسرائيل»، ولا صقور التفكير الاستراتيجي الأمريكي من نوع جون بولتون مستشار الأمن القومي في ولاية ترامب الأولى، ميلا إلى قبول تنازلات نووية فقط من طهران، حتى لو أدت إلى توقف البرنامج النووي الإيراني، والسبب ظاهر جدا، فقد تخطت إيران عتبة المعرفة النووية المعمقة من زمن، وتكوّن لديها جيش هائل بعشرات الألوف من العلماء والمهندسين والفنيين النوويين، ويمكنها بناء المزيد من المفاعلات وأجهزة الطرد المركزي في أي وقت، والتخصيب لما فوق نسبة 93% اللازمة لصناعة القنابل الذرية، والفيصل هنا في الإرادة المتوافرة، لو بقي النظام الحالي حيا.

ومن هنا توسعت مروحة الشروط الأمريكية الإسرائيلية، وأضيف لهدف تفكيك البرنامج النووي تفكيك مضاف لبرامج التصنيع الصاروخي والطائرات المسيرة، مع تجديد العزم على تفكيك النظام الإيراني نفسه، مع تزايد إغراءات الاختراق الفادح لجبهة إيران الداخلية، وما بدا من استرخاء مميت لأجهزة النظام الأمنية، والنجاح المعادي في تكوين جيوش من الجواسيس، تؤدي أعمالا حربية مباشرة، وتبني في الداخل الإيراني مصانع ومقرات لتجميع الطائرات المسيرة، على ما اعترفت به السلطات الإيرانية، إضافة لأساطيل من الشاحنات المحملة بالطائرات المسيرة ومنصات إطلاقها، وأنظمة صواريخ «سبايك» المنتجة في المصانع الإسرائيلية، والمعدة لتدمير الدبابات.

وتطلق من فوق الكتف لتدمير منصات الدفاع الجوي الإيرانية، التي تعاني ضعفا ظاهرا، إضافة لعدم وجود قوات جوية إيرانية تقريبا، اللهم إلا طائرات «خردة» بعضها من طراز «أف. 5» و«أف. 14» موروثة من أيام الشاه، ولا إمكانية لتجديدها مع انعدام قطع غيارها المحظور توريدها، وفي هذا بعض ما يفسر انفتاح سماء إيران للطيران المعادي، واعتماد إيران أساسا على صواريخها الباليستية والفرط صوتية مع الطائرات المسيرة، وقد يكون في ذلك ضعف يغري الأمريكيين والإسرائيليين، بتصور سهولة تفكيك النظام الإيراني، وإسقاطه بضربات جوية، والاعتماد على عمل جيوش الجواسيس برا، وفي ذلك وهم لو يعلمون عظيم، فالنظام الإيراني المعتاد على استخدام أعلى درجات القمع في بيئة شرسة، يملك في جيشه وأمنه وحرسه الثوري ما قد يناهز المليون فرد، وبوسعهم السيطرة السريعة على جغرافيا إيران البالغة نحو 1.7 مليون كيلومتر مربع، وفي تجارب عديدة سابقة للانتفاض المسلح على النظام الإيراني، أتى القمع الباطش أكله على الفور، فما بالنا مع اللحظة الراهنة، التي يبدو فيها النظام مدافعا عن برنامج إيران النووي والصاروخي.

وهو عنوان فخر وطني للإيرانيين بغالبهم، أضف إلى ذلك وجود كتلة شعبية صلبة مؤيدة عقائديا للنظام الإيراني، قد لا تقل بحال عن نصف مجموع السكان التسعين مليونا، فالنظام الإيراني ليس معلقا معزولا عن قواعد شعبية، كما هي حال أغلب النظم العربية، ومعارضاته القومية والاجتماعية والثقافية حاضرة، لكن الغلبة العددية والتعبوية ليست في صالحها، ولا العدو الأمريكي الإسرائيلي مستعد أن يعمل معها على الأرض، فالضربات الجوية، مهما بلغت ضراوتها وعنفها التدميري، لا تسقط نظاما، وليس بوسع أمريكا أن تغامر بغزو إيران بريا، وعندها عظات الإخفاقات التاريخية القريبة في العراق وأفغانستان، التي جدعت أنف واشنطن، واستنفرت مقاومات ذاتية، يبدو الوضع الإيراني أكثر تأهيلا لها، وعلى خلفية الاستنفار الديني بالذات.

والمحصلة بالجملة، أن إيران الحالية تبدو قادرة على منازلة العدوان الأمريكي في طبعته الإسرائيلية إلى مدى طويل، ومن دون أن ترفع رايات الاستسلام البيضاء، ربما حتى لو قرر ترامب، أن يخوض الحرب تحت أعلام أمريكا ذاتها، فقد يستطيع إنزال الأذى الأكبر بإيران وبنيتها التحتية، لكن إيران تملك. في المقابل. مقدرة هائلة على التحمل في نزال الدم، وفوارق احتمال الأذى لا تدخل فقط في باب الاحتياط المعنوي، بل تتحول في الحروب غير المتناظرة إلى قوة تفوق مادي مباشر، وعلى نحو ما بدا في حروب إسرائيل مع جماعات المقاومة المدعومة من إيران، فما بالك إذا تعلق الأمر بإيران، التي لا ننصح أحدا بانتظار مطالعة نعيها في صفحات وفيات التاريخ الجاري .

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

### استشهاد 16.607 طلاب منذ 7 أكتوبر

# انطلاق امتحان الثانوية العامة بالضفة وسط حرمان طلبة غزة للعام الثاني

رام الله/ فلسطين:

انطلقت، أمس، امتحانات الثانوية العامة في الضفة الغربية المحتلة، وسط حرمان طلبة قطاع غزة من أدائها للعام الثاني على التوالي.

وتوجه نحو 46 ألفًا من الطلبة في الضفة، ونحو ألفين من طلبة قطاع غزة الموجودين خارج فلسطين إلى قاعات الامتحانات.

وللعام الثاني على التوالي، يحرم الطلبة داخل القطاع من التقدم للامتحانات، نتيجة استمرار حرب الإبادة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من تشرين أول/أكتوبر 2023.

ويتوزع الطلبة على الفروع كالآتي: 28 ألفًا في الفرع الأدبي، و14 ألفًا في الفرع العلمي، وما تبقى على الفروع الأخرى.

وتقام الامتحانات هذا العام في 512 قاعة، يشرف عليها 16 ألف معلم ومعلمة ومدير ومديرة مدرسة، ينخرطون في مهام المراقبة وإدارة القاعات والتصحيح، في واحدة من أكثر السنوات صعوبة على مستوى التحديات التي تُفرض بفعل قوات الاحتلال.

وسيتقدم 2000 من طلبة قطاع غزة للثانوية العامة لهذا العام، ممن تمكنوا من مغادرة القطاع.

ويتوزع هؤلاء على 37 دولة، 7 منها جرى التفاهم مع الجهات الرسمية على فتح قاعات امتحانات رسمية لتمكين الوزارة من عقد الامتحانات، وفي الدول الأخرى سيجري عقدها داخل مقرات سفارات دولة فلسطين وممثلياتها.

وأما في القدس المحتلة، فقد أعلنت "التربية"، عن تأجيل انطلاق امتحان الثانوية العامة في القاعات الواقعة داخل المدينة (داخل الجدار) لنحو 3600 طالب وطالبة إلى يوم الإثنين المقبل.

وقالت إن الامتحانات للقاعات الموجودة خارج مدينة القدس (خارج الجدار)، ستبقى كما هي حسب البرنامج المعلن، والتي تبدأ صباح اليوم.

ويواجه طلبة الثانوية العامة في محافظتي جنين وطولكرم، ظروفًا صعبة واستثنائية، بفعل العدوان المتواصل منذ كانون الثاني/ يناير الماضي.

وراعت الوزارة اختيار مواقع قاعات الامتحانات، بعيدة قدر الإمكان عن أماكن الاستهداف المتكرر.

ويبلغ عدد الطلبة المتقدمين للامتحان في طولكرم نحو 3500 طالب وطالبة، موزعين على 34 قاعة في مختلف فروع الثانوية العامة، إذ تم توزيعهم بحيث تكون القاعات قريبة من أماكن سكنهم، مراعاةً للظروف الميدانية، ولضمان التزام التعليمات وسلامة الجميع، بمن فيهم المراقبون ورؤساء القاعات.

وفيما يتعلق بطلبة مخيمي طولكرم ونور شمس الذين نزحوا قسرًا بسبب العدوان، فقد تم دمجهم في مدارس المدينة والبلدات المحيطة خلال فترة الدوام المدرسي، وسط متابعة مديرية التربية لأوضاعهم تربويًا ونفسيًا وتقديم الدعم اللازم لهم، وتسهيل اندماجهم وضمان تحصيلهم الدراسي بظروف نفسية جيدة، بعيدًا عن أجواء العدوان.

وفي جنين، يبلغ عدد الطلبة المتقدمين لامتحان الثانوية العامة في المحافظة نحو 3034 طالبًا وطالبة موزعين على 30 قاعة، من بينهم 43 طالبًا من مخيم جنين للاجئين، اضطروا مع ذويهم إلى النزوح قسرًا عن المخيم بسبب عدوان الاحتلال.

وحسب وزارة التربية، فإن 16.607 طلاب استُشهدوا و26.271 أصيبوا بجروح منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وأوضحت أن عدد الطلبة الذين استُشهدوا في غزة منذ بداية العدوان وصل إلى أكثر من 16.470، والذين أصيبوا إلى 25.374.

فيما استُشهد في الضفة 137 طالبًا، وأصيب 897 آخرون، إضافة إلى اعتقال 754.

وأشارت إلى أن 914 معلمًا وإداريًا استُشهدوا وأصيب 4.363 بجروح في قطاع غزة والضفة، واعتُقل أكثر من 196 في الضفة.

---

### حذّر من مخططات تهجير الفلسطينيين في القطاع

# عبد العاطي: الاحتلال يستغل الحرب مع إيران لتوسيع الإبادة الجماعية في غزة

غزة/ محمد الأيوبي:

اتهم رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني، الدكتور صلاح عبد العاطي، الاحتلال الإسرائيلي باستغلال انشغال العالم بالحرب مع إيران لتوسيع جرائمه في الأراضي الفلسطينية، ولا سيما في قطاع غزة، إذ يواصل تنفيذ سياسة الإبادة الجماعية ضد السكان المدنيين.

وقال عبد العاطي لصحيفة "فلسطين"، إن الاحتلال صعّد من عملياته العسكرية خلال الأيام الماضية، وارتكب مجازر متواصلة بحق المدنيين، خصوصًا أولئك الذين ينتظرون المساعدات أمام مراكز التوزيع، بما في ذلك المراكز التي تعمل تحت إشراف أميركي.

وأضاف أن الاحتلال ارتكب سلسلة من المجازر المروعة بحق المدنيين المجوّعين، استهدفت مخيمات النزوح، وطالبي المساعدات، والأحياء السكنية، في ظل تفاقم المجاعة وانهيار شبه كامل للمنظومة الصحية. وقد أعلن جيش الاحتلال أنه نفّذ أكثر من 300 غارة جوية خلال أسبوع، تزامنًا مع إصدار أوامر إخلاء قسري شملت أحياء واسعة من مدينة غزة.

وأشار عبد العاطي إلى أن الاحتلال قصف الخيام ومراكز الإيواء الخاصة بالنازحين، وواصل إصدار أوامر النزوح القسري، بينما ضيّق المساحات المسموح بها للنزوح، في ظروف إنسانية كارثية، تتفاقم بفعل استمرار المجاعة وانعدام الإمدادات الغذائية والطبية.

وقال: "ما نشهده هو استغلال إسرائيلي واضح لانشغال المجتمع الدولي بمواجهة محتملة مع إيران، من أجل تصعيد العدوان على غزة، وفرض واقع إنساني مدمر يهدف إلى جعل القطاع غير صالح للحياة، وبالتالي دفع السكان قسرًا نحو الهجرة خارج الأراضي الفلسطينية".

وحذر عبد العاطي من أن هذا السلوك يتقاطع مع تصريحات رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، الذي قال إن "الشرق الأوسط سيتغير بعد الحرب مع إيران، بما يسمح بتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة"، معتبرًا ذلك دلالة واضحة على وجود نية مبيّتة لتنفيذ سيناريو الترحيل الجماعي، كبديل عن الحسم العسكري.

وشدد على أن هذا الوضع الخطير يتطلب تحركًا دوليًا عاجلًا، محذرًا من التراخي أو التقاعس في الضغط على الاحتلال لوقف عدوانه، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية، باعتبار ذلك شرطًا أساسيًا لحماية أرواح المدنيين.

وأوضح عبد العاطي أن جرائم الاحتلال لا تقتصر على القتل المباشر، بل تشمل أيضًا محاصرة المستشفيات، ومنع دخول الوقود اللازم لتشغيلها، وحرمانها من المستلزمات الطبية، مشيرًا إلى ما يعانيه مستشفى ناصر الطبي من عزلة تامة عن محيطه، ونقص كارثي في المعدات والخدمات، ما ينذر بانهيار ما تبقى من النظام الصحي في القطاع.

ودعا إلى "وقف شامل لحرب الإبادة الجماعية، والسماح الفوري بتدفق المساعدات الإنسانية والطبية"، مشددًا على ضرورة تفعيل آليات المساءلة الدولية بحق إسرائيل، وتحميل المجتمع الدولي مسؤوليته القانونية في حماية المدنيين الفلسطينيين.

يُذكر أن الاحتلال الإسرائيلي يرتكب منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، حرب إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلًا كافة النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

وقد أسفرت هذه الإبادة، بدعم أميركي، عن أكثر من 185 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم من الأطفال والنساء، إلى جانب أكثر من 11 ألف مفقود، ومئات آلاف النازحين، فضلًا عن مجاعة أودت بحياة الكثيرين، بمن فيهم أطفال.

---

# طائرات مسيرة وصواريخ إيرانية تصيب أهدافها والاحتلال يجدد القصف على إيران

طهران-الناصرة/ وكالات:

أصابت طائرة مسيرة إسرائيلية، أمس، مبنى من طابقين في بيسان المحتلة عقب إطلاق موجه من المسيرات نحو مناطق مختلفة، ويأتي ذلك بعد ساعات من اندلاع حريق كبير، فجراً، في منطقة "غوش دان" قرب "تل أبيب"، في مبنى يتكون من 3 طوابق، إثر إطلاق إيران رشقة صاروخية جديدة، في حين يواصل الجيش الإسرائيلي عدوانه على إيران.

وانفجرت قبل ظهر أمس، طائرة مسيرة إيرانية في بيسان المحتلة بعد فشل الاحتلال في التصدي لها.

وتداول نشطاء فيديو يظهر اضرار كبيرة بعد وصول المسيرة الايرانية وانفجارها في مدينة بيسان.

أكدت صحيفة "يسرائيل هيوم" وقوع إصابة مباشرة لمبنى داخل مدينة بيسان بانفجار مسيرة دون الابلاغ عن وقوع إصابات.

من جهتها أفادت الإذاعة الإسرائيلية بسقوط مسيرة وانفجارها على هدف في مدينة بيسان واشتعال النيران في مبنى من طابقين.

ومنذ ساعات الصباح وصلت 10 طائرات مسيّرة من إيران، واحدة منها أصابت بيت في بيسان، واخرى سقطت في العربة.

وانطلقت صفارات الإنذار في وقت مبكر من صباح أمس، في عدة مناطق عقب إطلاق صواريخ من إيران، في حين دوت انفجارات في مناطق وسط (إسرائيل).

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن منظومات الدفاع الجوي اعترضت 5 صواريخ إيرانية.

وقال الحرس الثوري الإيراني إن الموجة الصاروخية الـ 18، استهدفت مطار "بن غوريون" وعددا من المراكز العسكرية، مشيرا إلى أن الهجوم تم باستخدام صواريخ باليستية ومسيرات انتحارية من طراز شاهد 136

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إن موجة الصواريخ الإيرانية الجديدة كانت موجهة لمنطقة المركز في تل أبيب الكبرى، وتسببت باندلاع حريق في مبنى من 3 طوابق، في "غوش دان".

وقالت "القناة 12" الإسرائيلية إن صاروخا إيرانيا وشظايا صواريخ اعتراضية سقطت في موقع وسط "إسرائيل"، فيما أصاب صاروخ مبنى في "تل أبيب الكبرى".

وأضاف المصدر ذاته أن حريقا اندلع في مبنى بمدينة "حولون" قرب "تل أبيب"، جراء الرشقة الصاروخية الأخيرة من إيران.

ونقلت وسائل إعلام عن الحرس الثوري الإيراني تأكيده مقتل 5 أفراد في هجمات إسرائيلية في خرم آباد.

أفادت وزارة الصحة الإيرانية بمقتل 430 إيرانيا وإصابة أكثر 3500 مدني منذ بدء العدوان الإسرائيلي على إيران.

وقُتل طفل وأصيب شخصان في هجوم إسرائيلي على مبنى مدني في مدينة قم الإيرانية.

وذكر التلفزيون الإيراني الرسمي اليوم السبت أن تلك أبيب نفذت هجوما على حي السلارية في مدينة قم.

وأضاف أن الهجوم تسبب في استشهاد طفل يبلغ من العمر 16 عاما، وإصابة شخصين آخرين.

وافادت وسائل إعلام إيرانية أنه جرى تفعيل الدفاعات الجوية في شرق طهران وغربها بشكل متزامن، فيما دوت 3 انفجارات في شمالي شرقي طهران.

وقال الحرس الثوري الإيراني إنه تمّ اعتقال شخصين كانا يستعدان لتنفيذ عمليات تخريبية في مدينة كرج وضبط أسلحة وذخائر.

ونقلت "نور نيوز" عن قائد شرطة بوشهر تأكيده اعتقال 9 عملاء للنظام الصهيوني في المحافظة كانوا يحاولون زعزعة الأمن.

من جانبها نقلت رويترز عن مسؤول عسكري إسرائيلي تأكيده تنفيذ قصف خلال الليلة الماضية لموقعين لإنتاج أجهزة الطرد المركزي في أصفهان.

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي عن اغتيال بهنام شهرياري القائد بقوة القدس التابعة للحرس الثوري في غارة استهدفته غربي إيران أمس.

ومنذ فجر الجمعة قبل الماضية بدأ الاحتلال الإسرائيلي عدوانًا واسعًا على إيران بدعم من الولايات المتحدة وأطلق عليه اسم "شعب كالأسد"، أسفر عن اغتيال قادة بارزين في هيئة الأركان والحرس الثوري، واستهداف منشآت نووية ومراكز عسكرية في عمق البلاد.

وردًّ على الهجمات الإسرائيلية أطلقت إيران ما أسمته عملية "الوعد الصادق 3"، حيث هاجمت الصواريخ الإيرانية والمسيرات، أهدافًا إسرائيلية عدّة؛ منها منصة تصفية نفط، ومقر وزارة الجيش، ومقر للموساد، ومعهد وايزمان.

# الاحتلال يفرض قيودًا على النشر بشأن مجريات الحرب مع إيران

الناصرة/ فلسطين:

كشف مراسل إسرائيلي، أمس، عن قيود على النشر تفرضها سلطات الاحتلال بشأن المجريات المتعلقة بالحرب مع إيران، وذلك على خلفية الضربات الصاروخية القوية التي تنفذها طهران ضد أهداف إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال مراسل هيئة البث العبرية الرسمية "كان11" إليئور ليفي في تغريدة عبر منصة "إكس": "إسرائيل تمنع وسائل الإعلام من قول كل ما يتعلق بالاعتداء على إيران، وتتعامل بغطرسة وغرور، ولا تكشف للجمهور الإسرائيلي كل شيء".

والأربعاء، نشر رئيس الرقابة الإسرائيلية كوبي ماندلبليت، أمر طوارئ يُلزم وسائل الإعلام المحلية والأجنبية ومشغلي مواقع التواصل الاجتماعي بالخضوع للرقابة قبل نشر معلومات عن مواقع سقوط الصواريخ الإيرانية.

وقال ليفي: "بعد أسبوع من الحرب على إيران، ما تزال إسرائيل تعاني بالفعل من الغطرسة والغرور"، مضيفا أنه "لا يُسمح لوسائل الإعلام (العبرية) بقول كل شيء، وبالتالي لا يمكن تفسير كل شيء".

وفي مداخلة مع قناة "كان" نشرها مع تدوينته قال ليفي: "أعتقد أن ما رأيناه خلال الأسبوع الأخير هو نجاح باهر، لكني مع ذلك أعتقد أننا بدأنا في التعامل بغرور".

ومضى بقوله: "أعتقد أن عدم فهم الجمهور حيال كل ما يتعلق بالحرب مع إيران ينبع من أمر بسيط: لم تعتد إسرائيل خلال العقود الماضية على الحرب في مواجهة دولة، بل في مواجهة تنظيمات سواء كبيرة أو صغيرة".

وأردف ليفي: "الآن إسرائيل تقاتل دولة، وليس أي دولة، بل قوة إقليمية، ويجب تذكر ذلك"، مضيفا: "من لا يفهم ما يجري، يعتقد بناء على المقابلات التي تبثها وسائل الإعلام مع مسؤولين في القيادة السياسية والعسكرية أنه بعد أسبوعين لن تكون هناك صواريخ إيرانية، ولا منصات إطلاق، ولن يكون لطهران القدرة على استهدافنا، وأن كل شيء سيكون على ما يرام، لكن الأمر ليس كذلك".

وقال: "أعتقد أنه يجب أن نكون أكثر دقة مع الجمهور الإسرائيلي فيما يتعلق بالواقع حتى لو لم يكن هذا الواقع مشرقا. ففي نهاية الأمر، نتعامل هنا للمرة الأولى منذ عقود مع قوة إقليمية، وليس مع منظمة أو أخرى، وعلينا أن نذكر ذلك".

ومنذ فجر 13 يونيو/ حزيران الجاري، يشن الاحتلال بدعم أمريكي، هجوما واسعا على إيران استهدف منشآت نووية، وقواعد صاروخية، وقادة عسكريين وعلماء نوويين، وردت طهران بإطلاق صواريخ باليستية وطائرات مسيرة باتجاه العمق الإسرائيلي، في أكبر مواجهة مباشرة بين الجانبين.

ووفق آخر حصيلة رسمية أعلنتها وزارة الصحة الإيرانية السبت، أسفرت الضربات الإسرائيلية عن مقتل 430 شخصا وإصابة أكثر من 3500 آخرين، معظمهم مدنيون.

في المقابل، تشير أحدث التقديرات الإسرائيلية نقلا عن وسائل إعلام عبرية بينها "القناة 12"، إلى مقتل 26 شخصا، بينما كشفت وزارة الصحة الإسرائيلية الجمعة، عن إصابة 2517 إسرائيليا بينهم 21 حالة خطيرة و103 متوسطة، جراء الصواريخ الإيرانية.

ووفق مراقبين، فإن الخسائر الإسرائيلية أكثر من ذلك، في ظل الرقابة الصارمة التي تفرضها تل أبيب على نشر كل ما يتعلق بمواقع سقوط الصواريخ الإيرانية أو نتائج ذلك، وهو ما يرشح الإحصائية للارتفاع.

# (PJPC): (إسرائيل) تتعمد قطع الإنترنت والاتصالات لعزل غزة وحجب التغطية الصحفية

غزة/ فلسطين:

أدان مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPC) بشدة استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي في قطع شبكات الإنترنت والاتصالات عن قطاع غزة بشكل متعمد ومتكرر، ومنع الطواقم الفنية من إصلاح الأضرار الناجمة عن القصف، ما تسبب في شلل شبه كامل لخدمات الاتصال، وأثّر تأثيرًا بالغًا في عمل الصحفيين ووسائل الإعلام، في وقت يشهد القطاع واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في تاريخه الحديث.

وقال المركز في بيان إن خدمات الإنترنت في غزة وشمال القطاع انقطعت مساء أمس، نتيجة استهداف جيش الاحتلال للمقسم الرئيسي المزوِّد للخدمة. وأشار المركز إلى أن الاحتلال نفّذ سياسة تعطيل الإنترنت نحو 11 مرة منذ اندلاع الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، ضمن مساع ممنهجة لعزل قطاع غزة عن العالم الخارجي، ومنع نقل مشاهد الجرائم والانتهاكات إلى وسائل الإعلام الدولية. وأكد المركز أن "قطع الإنترنت لا يُعد خللًا فنيًا أو نتيجة عرضية، بل هو جريمة متعمدة تُرتكب مع سبق الإصرار، تهدف إلى إخفاء جرائم حرب تُرتكب يوميًا بحق المدنيين، كما تُعيق بشكل مباشر عمل الصحفيين، والطواقم الطبية والإغاثية التي تعتمد على الاتصالات لتحديد مواقع الضحايا وتقديم المساعدة العاجلة."

وأضاف: "قطع الإنترنت في غزة ليس مجرد عطل تقني، بل سلاح إضافي في حرب الإبادة التي تشنّها إسرائيل ضد شعب أعزل، وضد صحافة حرّة يُراد إسكاتها."

وتابع المركز أن استهداف البنية التحتية للاتصالات يُعدّ هجومًا مباشرًا على حرية العمل الصحفي، إذ يحرم الصحفيين من أدواتهم الأساسية في التغطية، ويمنعهم من توثيق الانتهاكات ونقلها إلى العالم الخارجي. وأشار إلى أن العديد من الصحفيين في غزة يعملون في ظروف خطيرة ومقطوعة عن العالم، دون قدرة على إرسال تقاريرهم أو التواصل مع مؤسساتهم الإعلامية، في محاولة واضحة من الاحتلال لفرض تعتيم إعلامي شامل على ما يجري في القطاع.

وشدّد مركز حماية الصحفيين على أن هذه الانتهاكات تُشكّل خرقًا خطيرًا للقانون الدولي الإنساني، واعتداءً مباشرًا على حرية الصحافة وحق الجمهور في المعرفة. وأضاف أن "كل لحظة صمت في شبكات الاتصال هي لحظة موت محتمل لأبرياء لا يستطيعون طلب المساعدة أو إيصال استغاثاتهم."

ودعا المركز الأمم المتحدة، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومنظمات حقوق الإنسان إلى التحرك العاجل لوقف هذا الحصار التقني، مطالبًا بإعادة تشغيل شبكات الاتصال بشكل دائم ومستقر، ومحاسبة سلطات الاحتلال على هذه "الجريمة النكراء". كما حمّل المركز الولايات المتحدة الأمريكية والمجتمع الدولي المسؤولية السياسية والأخلاقية عن صمتهما المريب تجاه هذه الانتهاكات المتكررة، معتبرًا ذلك "تواطؤًا واضحًا يعمّق من معاناة أكثر من 2.4 مليون فلسطيني يعيشون تحت القصف والحصار في قطاع غزة."

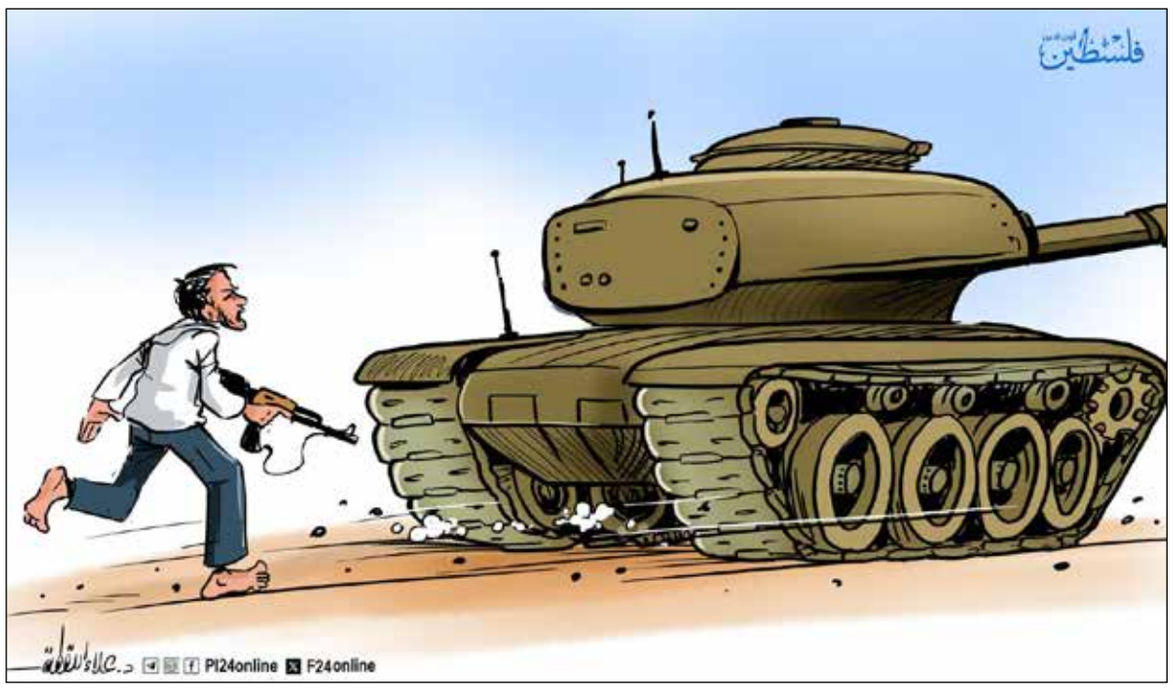


# "أونروا": محنة لاجئي فلسطين الأطول في العالم دون حلّ

نيويورك/ فلسطين:

أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، أمس، أن محنة لاجئي فلسطين هي أطول أزمة لجوء في العالم لم تحل بعد، داعية المجتمع الدولي إلى إيجاد "حل عادل ودائم" لها.

وقالت "أونروا"، في تغريدة نشرتها على صفحتها الرسمية بمنصة "إكس"، غداة اليوم العالمي للاجئين الذي يوافق 20 يونيو/ حزيران: "تظل محنة لاجئي فلسطين أطول أزمة لجوء في العالم لم تحل بعد".

وأضافت: "حان الوقت لإنهاء هذه الدوامة. لقد أثّر النزوح والحرب على حياة أجيال من العائلات الفلسطينية".

ودعت المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته والمساهمة في "إيجاد حل عادل ودائم لمحنة لاجئي فلسطين".

وفي بيان سابق لها أول من أمس، قالت الوكالة الأممية: "في عام 1948 نزح أكثر من 700 ألف فلسطيني من بلداتهم وقراهم"، مضيفة: "وبعد 77 عاما، لا يزال الفلسطينيون يتعرضون للنزوح القسري".

ومنذ عام 1948، تعرض الفلسطينيون لمحطات مختلفة من التهجير والنزوح القسري جراء خطط الاستيطان الإسرائيلية وتوسعها وعمليات التوغل البري لمناطق بالضفة وغزة فضلا عن المعارك والحروب التي اندلعت في القطاع.

وبالتزامن مع حرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها "إسرائيل" بغزة نزح أكثر من 2 مليون فلسطيني قسرا من منازلهم في القطاع، فيما أجبر الاحتلال نحو 5 آلاف عائلة على إخلاء منازلها ومناطق سكنها في عدد من مخيمات شمال الضفة الغربية منذ يناير/ كانون الثاني الماضي، وفق بيانات رسمية.

وتشير سجلات وكالة "أونروا" حتى أغسطس/ آب 2023 إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها يبلغ نحو 5.9 ملايين لاجئ، يُقيم منهم قرابة 2.5 مليون في الضفة الغربية وقطاع غزة، ما يمثل حوالي 42% من إجمالي اللاجئين المسجلين، وفق جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني.

أما في الدول العربية، فتُظهر البيانات أن نحو 40 بالمئة من اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى "أونروا" يقيمون في الأردن، مقابل 10% في سوريا، و8% في لبنان.

وقال الجهاز إن هذه الأرقام تعد تقديرات حد أدنى، إذ لا تشمل اللاجئين غير المسجلين لدى الوكالة، بمن فيهم من تم تهجيرهم بعد عام 1949 حتى عشية حرب حزيران/ يونيو 1967 وفق تعريف "أونروا"، وكذلك من تم ترحيلهم خلال الحرب المذكورة ولم يكونوا أصلاً من فئة اللاجئين.

"لن نتخلى عن غزة"

# القوات اليمنية تتوعد أمريكا باستهداف سفنها بالبحر الأحمر إذا شاركت بالحرب على إيران

صنعاء/ فلسطين:

توعدت القوات المسلحة اليمنية، أمس، الولايات المتحدة باستهداف سفنها وبوارجها في البحر الأحمر إذا تورطت في الهجوم والعدوانِ على إيرانَ مع العدوِّ الإسرائيلي.

وقالتَ القواتِ المسلحة في بيان مكتوب أمس، "إنَّ المعركةَ مع العدوِّ الإسرائيِّلي المعتدي على إيرانَ، مع ما يرتكبُه قبل ذلك من إجرام ضدَّ الشعبِ الفلسطينيِّ وإبادة جماعيَّة، واعتداءات مستمرةٍ على الشعبينِ اللبنانيِّ السوريِّ، والعدوانِ على اليمنِ، ثم اتجهَ لعدوانٍ شاملٍ ضدَّ الجمهوريَّةِ الإسلاميَّةِ في إيرانَ، تحت عنوانِ تغييرِ وجهِ الشرقِ الأوسط".

وأضافَت: "لن نتخلَّى عن إخوانِنا في قطاعِ غزَّةَ، ولن نسمحَ لهذا الكيانِ المجرمِ المدعومِ أمريكيًّا من تنفيذِ مخططاته في المنطقة".

وأشارَ البيان إلى أنَّ العدوَّ الإسرائيليَّ يسعى إلى السيطرةِ التامَّةِ على المنطقة، وتنفيذِ المخطط الصهيونيِّ بدعمٍ أمريكيٍّ مفتوح، وشراكةٍ أمريكيَّةٍ، ويحاولُ إزاحةَ إيرانَ، لأنَّه يعتبرُها العائقَ الأكبرَ في طريقِ إنجازِ مخطَّطه.

وأردف: "لذلكَ فأيُّ هجوم وعدوانٍ أمريكيٍّ مساندٍ للعدوِّ الإسرائيِّلي ضدَّ إيرانَ في إطارِ الهدفِ نفسه، الرامي لتمكينِ العدوِّ الإسرائيِّلي من السيطرةِ على المنطقةِ كلِّها، وهذا ما لا يمكنُ السكوتُ عنه، لأنَّه يعني مصادرةَ حرِّيَّةِ واستقلالِ وكرامةِ أمتنا، واستعبادَها، وإذلالَها، ومسخَ هويَّتِها، واحتلالَ أوطانها، ونهبَ ثرواتها، وتثبيتَ معادلةِ الاستباحةِ للدَّمِ والعِرضِ والأرضِ والمقدسات".

وأكدَ البيانَ أن المعركةُ هي معركةُ الأمَّةِ بكلِّها، والنَّجاةُ للأمَّة، والعزَّةُ، والنَّصرُ في التحرُّك، في الجهادِ في سبيلِ الله.

وشددت القوات المسلحةَ على أنا تتابعُ وترصدُ كافةَ التحركات في المنطقةِ منها التحركاتُ المعاديةُ ضدَّ اليمن مؤكدة أنها ستتخذُ ما يلزمُ من إجراءاتٍ مشروعةٍ للدفاعِ عن اليمن.

وتابع البيان أنَّ اليمنَ العزيزَ بشعبِه العظيم وقيادته المؤمنة وجيشه المجاهد سيقفُ إلى جانبِ أيِّ بلدٍ عربيٍّ أو إسلاميٍّ يتعرضُ للعدوانِ الصهيونيِّ أو يقررُ مواجهةَ هذا العدوانِ دفاعًا عن نفسه، أو دعمًا وإسنادًا للمجاهدينَ في المقاومةِ الفلسطينيَّة.

## إنفوجرافيك